

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨

السنة الثالثة والخمسون مارس ٢٠٠٤ العدد الثالث

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنور الشرقاوي

الأستاذ الدكتور حامد أنور الديب

الأستاذ جسن محمد السمحري

الأستاذ الدكتور صلاح جوهي

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السميع محمد

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوي ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

في هذا العدد رقم الصفحة

مبارك والتعليم

- ١٠ سنوات في مسيرة تطوير التعليم
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
من تراث صحيفة التربية
١٣ أهداف التربية وأهداف المجتمع
للأستاذ الدكتور عبد العزيز القوصي
اتجاهات بحوث التربية العلمية
٣٤ في القرن الحادي والعشرين « رؤى مستقبلية »
للأستاذ الدكتور عيد أبو المعاطي النمواقي
٤٠ أعداد وتدريب المعلمين في اليابان
للدكتور فتحى مصطفى رزق
تأثير استخدام بعض استراتيجيات
التدريس على مستوى أداء مهارة
الضربة الساحقة في الكرة الطائرة
٥١ بكرة الهام عبد المنعم أحمد

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٢/١١٠

مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران - القاهرة

مبارك والتعليم ١٠ سنوات في مسيرة تطوير التعليم

عرض

د/ محمد السيد حسونة

أصدرت وزارة التربية والتعليم هذا الكتاب الذى يعد وثيقة تبرز
مسيرة التعليم خلال عشر سنوات من مشروع مبارك القومى للتعليم
يسعدنا أن نعرض محاورها الأساسية للقراء من الزملاء المعلمين
لتتحقق نموهم المهني وانتمائهم الوطنى والاعتزاز بما يبذل من جهود
تقى فجال تطوير التعليم فى وطننا الحبيب مصر •

تقع هذه الوثيقة فى ١٧٦ صفحة تشتمل على خمسة أبواب
سنعرض بإيجاز منها بقدر من الإيجاز فى هذا العدد وذلك على
النحو التالى :

الباب الأول من الوثيقة ويتناول الرؤية القومية لمسيرة التعليم
ويشتمل هذا الباب على فصلين •

يتناول الفصل الأول : التغيرات العالمية المعاصرة •

أولاً : التغيرات العلمية والتكنولوجية :

الثورة التكنولوجية :

بخاصة فى مجالات الطاقة النووية ، وغزو الفضاء ، وفيزياء
الليزر ، والتكنولوجيا الحيوية ، والهندسة الوراثية ، والإنسان الآلى •

وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرعة انتشار شبكة الانترنت ،
والبريد الالكتروني مما أثر على مختلف مجالات الحياة من ادارة أعمال.
وتعليم وطب .

المجتمعات المنتجة للمعرفة :

تسببت ثورة المعلومات التي نشهدها حاليا في تضاعف المعرفة
العامة والتكنولوجية خلال النصف الثاني من القرن العشرين تقدر
بمسبع مرات ومن المتوقع أن تتضاعف في السنوات المقبلة خلال فترة
تقدر بثمانية عشر شهرا . وأصبحت قدرة أى دولة تتمثل في رصيدها
المعرفي في الألفية الجديدة . ويرتبط مجمع المعلومات والمعرفة بمفهوم
مجتمع التعلم ويتطلب مستوى تعليميا عاليا ومتطورا قادرا على الابداع
والابتكار .

الفجوة الرقمية :

ويقصد بالفجوة الرقمية وجود فجوة بين المجتمعات والأفراد
الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكفاءة عالية وبين
المجتمعات والأفراد الذين لا يستخدمون هذه التكنولوجيا . وتعتبر
هذه الفجوة عائقا كبيرا لعمليات التنمية ولجهود عمليات تطوير التعليم
الأمر الذى يتطلب تضيق هذه الفجوة بالتقريب بين الدول المتقدمة
والدول النامية .

ثانيا : التحولات التنموية :

المفهوم الشامل للتنمية :

التنمية لم تعد تقتصر فقط على الجوانب الاقتصادية والمادية

يل أصبحت تعنى الى جانب ذلك الانسان باعتبارها أساس التنمية
وغيثتها ويقتل بصيدا متجددا ومتناميا بقدرته على التجديد والتطوير
والابتكار والابداع والمناخنة .

الاهتمام بشؤون السكان والبيئة :

يشير علماء السكان الى أن عدد سكان العالم يزداد بنسبة
١٣٣٪ في العام أى ٨٠ مليون نسمة في العالم كل سنة . وأظهرت
بيانات الأمم المتحدة أنه بعد قر ١٢ عاما من الآن سوف يصل عدد
سكان العالم الى سبعة مليارات نسمة : واتضح أن الزيادة السكانية
والاستخدام التكنولوجيات وسياسة اقتصاديات السوق من شأنها أن
تؤدى الى تدهور البيئة وتلوث الهواء والماء .

الاهتمام بالمرأة - قضية عالمية :

يعتبر عام ١٩٧٥ علامة مميزة في مجال الاهتمام بالمرأة حيث عقد
بعد ذلك العديد من المؤتمرات . وفى عام ٢٠٠٠ عقد مؤتمر دولى للمرأة
فى نيويورك تناول العديد من القضايا مثل النوع والمساواة والتنمية
والسلام فى القرن الحادى والعشرين ، وهناك تركيز على مجموعة من
القضايا أهمها : المرأة والفقر ، المرأة والاقتصاد ، المرأة والصحة ،
العنف ضد المرأة ، دور المرأة فى السلطة واتخاذ القرار ، والمرأة
والاعلام ، والمرأة والبيئة ، والفتاة والتعليم . ورغم الاختلافات
الثقافية والدينية بين الدول المشاركة إلا أن الجميع اتفقوا على أهمية
قضايا محددة مثل تأثير العولمة على المرأة خاصة فى الدول النامية .

مواجهة الفقر المتزايد في العالم :

تشير احصاءات البنك الدولي لعام ٢٠٠٠ الى أن هناك مليار ونصف من الأفراد يعيشون في فقر مدقع في العالم خاصة جنوب شرق آسيا والمنطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا حيث يحصل الفرد على أقل من دولار في اليوم وقد يزداد هذا الرقم الى ١.٨ مليار بحلول عام ٢٠١٥ مما يقتضي مواجهة الآثار الاجتماعية العديدة والبسيطة التي تلحق بالفقر على المجتمعات والأفراد . وقد تم لأول مرة تحديد أكثر من ٣٠ مرضا الشكر منها لا يمكن الوقاية منه أو علاجه الأمر الذي يتطلب العديد من البرامج التي تساعد النساء والأطفال على الابتعاد عن دائرة الفقر وتأثيره المدمر .

ثالثا : التغيرات الاقتصادية والسياسية :

وتتمثل فيما يلي :

تزايد الروابط الاقتصادية وتفكك الروابط السياسية :

أثرت تكنولوجيا الاتصالات والمولة على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لذلك كان من الضروري الاهتمام والسمج على المستويات المحلية والعالمية لتقليل أو تلافي الآثار السلبية على المستوى السياسي والاجتماعي والتي أدت الى تفكك الروابط السياسية في بعض الدول كالاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا . ومن أهم محاور السياسات المرتبطة بالحقوق الاجتماعية تحقيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتوزيع العادل للموارد وتقليل الفجوة بين الفقراء والأغنياء ودعم حقوق الانسان وتحقيق المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين البشر على مستوى العالم .

تزايد دور الهيئات والشركات والنظم متعددة الجنسية :

نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات انهارت الحواجز بين الدول والقرات وتزايدت امكانات التأثير والتأثر المتبادلين كما أدت اتفاقية الناتج الى سهولة انتقال الأفكار والمعلومات والأشخاص ورأس المال والمنتجات عبر الحدود دون قيود .

كما أن الاتفاقات الدولية المتعددة اقتصاديا واجتماعيا تتيح امكانية التدخل لاحداث تغييرات في بعض الجوانب القانونية والتنظيمية والادارية بما يكفل تطبيق تلك الاتفاقات الدولية كل هذا أسهم في تزايد دور الهيئات والمؤسسات والشركات متعددة الجنسية أو العابرة للقارات الأمر الذي يؤدي الى المزيد من الاحتكارات حيث يصعب على أى دولة بمفردها تحقيق الميزة التنافسية خاصة في المنتجات التكنولوجية ذات القدرات العالية . كل هذا أدى الى ظهور التكتلات الاقتصادية والسياسية ومنها كتل الوحدة الأوربية ومنطقة التجاره الحرة التى تجمع الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وتجمع الباسيفيك بين بعض دول شرق آسيا وغيرها .

التغير فى مفاهيم الحرب والارهاب وثقافة السلام :

شهد القرن الماضى حربين عالميتين ويقدر عدد القتلى خلال القرن العشرين بنحو عشرين مليون نسمة . ومنذ الحرب العالمية الثانية تغير سير الحرب خلال الثلاثين سنة الأخيرة لتأخذ شكل الحروب الأهلية . وقد زاد الارهاب وأصبح يمثل تهديدا فى هذه الظروف المتغيرة وأصبح غير محصور بحدود جغرافية فى المجتمعات والعالم . فساعد على ذلك الأوضاع الاجتماعية والفقر والبطالة ، مما دفع

اليونسكو والمجتمع الدولي التي الدعوة للتسامح وثقافة السلام كركيزة أساسية للإنسانية والتنمية من أجل رفاهية الإنسان في مختلف المجتمعات .

الفصل الثاني :

ويتناول المسيرة المتنامية لاصلاح التعليم في مصر .

أولاً : بداية المسيرة :

فرضت الثورة العلمية والتكنولوجية، العمل بجدية من أجل نظام تعليمي يحقق الجودة ويتسع لجميع الطلاب للحصول على خبرات تعليمية تلبي احتياجاتهم الآنية والمستقبلية حيث صال التعليم جوهر عملية التنمية باعتباره ركيزة الأمن القومي المصري مما جعل الرئيس محمد حسني مبارك يضع التعليم في مكانة غير مسبوقه واعتبره مشروع مصر القومي ووضع على رأس الأولويات فزادت ميزانية التعليم الى أكثر من سبعة أمثال ما كانت عليه منذ تسعينات سبعينات . ولم يبق الا حشد الطاقات باخلاص المواطنين وتضائهم والمعلمين وجودهم لأن الحقيقة القادمة قضية خطيرة ليست انهام انجاز وطني فحسب ولكنها أخطر بكثير هي أن نكون أو لا نكون .

ثانياً : تدعيم القيادة السياسية لمسيرة الاصلاح :

في ضوء ما سبق كان لابد من حركة الاصلاح الجذري للتعليم وهذا ما قاله الرئيس محمد حسني مبارك في نوفمبر ١٩٩١ : « لابد من أن نصالح أنفسنا بأن الأزمة التي يمر بها التعليم في مصر أصبحت تنعكس علي المدرسة والمعلم والطالب والمنهج ورغم أنها تنعكس

حوارد الدولة وامكانيات الأسرة الا أن المصلحة الذاتية تأتي ضعيفة متواضعة » • ولذلك ركزت الوزارة في مسيرة الاصلاح على : احداث ثورة كاملة في نظم اعداد المعلم وتحسين الأوضاع المادية والبشرية في المدارس والعودة الى نظام اليوم الكامل وتطويع نظم الادارة والتوجيه الفني والارشاد النفسي وجودة المناهج باعتبارها المحظا لعصر المعلومات وثورة العلم والتكنولوجيا •

ثالثا : توجهات استراتيجية متنامية وتفي مفروم التعليم :

جاءت استراتيجية الاصلاح تحقيقا لمطالب القيادة السياسية مؤكدة على مجانية التعليم والبعد الاجتماعي والوحدة الوطنية والتعليم المتميز لنجميع ورعاية الطويلة دعمه المستقبل والى الحفاظ على الروية والتعاسك الاجتماعي وتعميق الولاء والانتماء وتحقيق الديمقراطية وتغيير مفهوم التعليم بحيث يؤكد على المعرفة الكلية بديلا عن الاختزال والترابط والتفاعل والتعليم المستمر واتقان المهارات الأساسية وتنمية كل أنواع لذكاء والطلاق طاقات كل طفل واستغلال نوافذ الفرص المتاحة والاستغلال الأمثل لمرحلة الطفولة •

كما أكدت التوجهات على أهمية التعليم بالنسبة للتنمية بصفة عامة والتنمية الاجتماعية بخاصة من أجل تدعيم قدرات البشر وتسليحهم بالخبرات والمهارات ومن أجل تحقيق السلام الاجتماعي والتنمية الاقتصادية المستدامة في اطار نظام تعليمي يؤاكب التطور العلمي والتكنولوجي وعالوم المستقبل •

ويتناول الباب الثامن من الوثيقة التعليم للجمهور ويقع في فصلين

الوصل الأول : التوسع الكمي

الفصل الثاني : التطور الكيفي

التوسع الكمي :

ويتمثل بإيجاز في المجالات الآتية :

* المباني المدرسية :

- تم تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة ٩٢/٩٧ ببناء ٧٥٠٠ مدرسة جديدة للمراحل المختلفة بتكلفة ٦٨ مليار جنيه مع توفير التجهيزات من معامل وكتبات وصلات .

- استجفت الخطة الخمسية الرابعة ٩٧/٢٠٠٢ انشاء ٥٥٠٠ مدرسة بتكلفة ٦٢٣ مليار جنيه تم انجاز ٣٧٢٨ مدرسة وأصبح إجمالي المدارس الجديدة ١١٢٢٨ مدرسة .

* تطور عدد المدارس من ٢٥٦١٦ مدرسة عام ٩٢/٩١ وأصبح ٣٣٨٨٠ عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

* تطور الاستيعاب الصافي من ١٢٠٧٥٠٠٠ / عام ٩٢/٩١ وأصبح ١٩١٨٤٠٠٠ / عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ بزيادة ١٩٧٣٠٠٠ / .

* تطور عدد الفصول من ٢٩١٤٢٨ فصلا عام ٩٢/٩١ وأصبح ٣٧٤٤٨٩٠ عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

* تطور عدد التلاميذ من ١٢١٠١٨٤٦ عام ٩٢/٩١ وأصبح ١٢٧٩٥١٩٥٠ عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

* تطور عدد المعلمين من ٥٦٨٨١٨ عام ٩٢/٩١ وأصبح ٧٩٥١٩٥ عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

* تطورت المدارس التجريبية الرسمية من ١٩٥ مدرسة عام ٩٢/٩١ وأصبح ٥٧٥ مدرسة عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

* تم التوسع في تعليم وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة بزيادة إنشاء المدارس حيث كانت ٢٣٤ مدرسة عام ٩٢/٩١ وأصبحت ٤٨٨ مدرسة عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ بزيادة ١٠٩٪ .

* اتاحة المزيد من فرص تعليم الإناث وتناقص الفجوة بين البنين والبنات في التعليم وإنشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات ومد الخدمة التعليمية الى المناطق المحرومة ولواجهة التسرب من التعليم وكذلك إنشاء مدارس المجتمع .

التطور الكيفي :

ويمثل باختصار فيما يأتى :

* فيما يتعلق بمحتوى الكتاب المدرسى : تم تحديث المناهج وربطها باحتياجات المجتمع وسوق العمل وتضمينها بمفاهيم خاصة بالبيئة والأذن القومى ومحاربة الارهاب وللتطرف والتركيز على علوم المستقبل وثورة العلم والتكنولوجيا .

* تطوير التعليم الثانوى تمهيدا لعقد مؤتمر تطوير التعليم الثانوى بعد العرض على القيادة السياسية .

* التركيز على المتعلم محور العملية التعليمية .

* توفير الخدمات العلاجية والتأهيلية حيث تطورت من ١٠ مليون
تلميذا عام ١٩٩٣ حتى أصبحت تغطي حاليا جميع الطلاب •

* تحسين العملية التعليمية من خلال :

— القضاء على تعدد الفترات الدراسية والتوجه نحو نظام
التعليم الكامل •

— مواجهة الثغور الخسومية والاهتمام بالمجموعات الدراسية

— إعادة الصف السادس الابتدائي •

— تطوير الخطة الدراسية •

— زيادة مدة التدريس في العام الدراسي •

— الاهتمام بالمبنى المدرسية ونظافتها •

أيها انقارىء الكريم :

نأمل أن نكون قد ألقينا الضوء على بعض الجهود الخيرة التي
بذلت من أجل تطوير مسيرة التعليم في مصر في السنوات العشر
الأخيرة كما نأمل أن يبذل كل زميل من العاملين في مؤسساتنا التعليمية
أقصى جهد بقاب عامر بالايمان والنفقة في نفس لتتشيئت جيل «ومن
ميربه لديه اهتمام صادق مقترن بالحب لتراب هذا الوطن وعلى قدر
كثاف من الوعي بمتغيرات العصر وتحدياتها يتمكن واقتدار وسؤفة
نوالى عرض باقى مضامين هذه الوثيقة في أعداد تالية بانن الله
والله من وراء القصد •

من تراث صحيفة التربية

أهداف التربية وأهداف المجتمع

الدكتور عبد العزيز القوصي
المستشار الفني لوزارة التربية والتعليم

كان هذا الموضوع عنواناً لمحاضرة ألقى في الكويت بدعوة من حكومتها ونشرت في صحيفة التربية عدد يناير ١٩٥٨ من أعداد أحدى عملاقة علم النفس التربوي في مصر والعالم العربي قاطبة بل والعالم هو المرحوم الأستاذ الدكتور عبد العزيز القوصي رائد علم النفس التربوي الخالد .

ونظراً لما تمثله هذه المحاضرة من قيمة تربوية علمية للمتخصصين والمختصين من المربين والمعلمين ونبراساً منيراً للعاملين في ميدان التعليم .

فمن هذا المنطلق رأينا أن نعيد نشرها بعد مرور أربعة وخمسين عاماً لإنضج الطريق وتحفيز الهمم وتحقيق اليقين لدى الزملاء المعلمين للارتقاء بالعملية التعليمية من أجل تنشئة جيل متعلم يواكب متطلبات وتحديات العصر بكفاءة واقتدار .

وفيما يلي نص المحاضرة :

يسعدني أن أتحدث في موضوع يشعر كل انسان أنه يمكنه ان يتحدث فيه ويسعدني في نفس الوقت أن أرى أن نفس هذا الموضوع

على الرغم من جرأة الناس في معالجته فإنهم لم يصلوا يوماً ما إلى
ما يشعر أنهم قد وصلوا في بحثه إلى نتائج قاطعة ، ولا أظننى بدورى
سأصل فيه اليوم إلى مثل هذه النتائج . والسرفى جرأة الناس على
هذا الموضوع أن كل انسان يعيش فى خلاله . فكل انسان عضو فى
هذا المجتمع يأخذ منه ويعطيه ويتعامل معه ويعتمد عليه ويسدى اليه
الخدمات . لهذا نجد أن كل انسان يمكنه التحدث عن هذا الموضوع
بأحاديث تختلف فى عمقها وخصوبتها اختلافا شاسعا حتى أن الفرق
بين أعلاها وأدناها يكون كالفرق بين السماء والأرض . كذلك التربية
نجد أن كل انسان إما أنه يقوم بتربية غيره أو انه يخضع بدوره
لعمليات التربية . حتى الطفل الصغير يريد أن يهذب أخاه الأصغر منه
والشخص الكبير يريد أن يتعلم اللغة الأجنبية قبل سفره الى الخارج ،
فالكل معلم ومتعلم ، مرب ومررب . لهذا قل أن نجد انسانا يظن فى
نفسه أنه لا يعرف شيئا عن التربية ذلك لأنه جربها ، فقد خضع لها
أو أخضع غيره لها . ومع ذلك نجد أن احاديث التربية يمكن ان يختلف
يُحضرها عن بعضها الآخر فى العمق والخصوبة بدرجات شاسعة جدا .
وليس من السهل رغم مظنة الناس جميعا معرفتهم بها أن يصلوا فيها
إلى شىء قاطع ، والسرفى أن الناس يعلمون عن المجتمع ولا يعلمون
غنه ما يكفى ويعرفون التربية ولا يعرفونها بما يكفى أنها شأنها كسائر
كل الظواهر الانسانية الأخرى تتصف العوامل التى تتحكم فيها
بصفات أربع :

١ - التعدد ٢ - التعقد ٣ - التداخل ٤ - المرونة

وأسال الله أن يفيكم من الاستماع لتفصيل هذه الجوانب وأن

يعطينى من التحدث اليكم فيها ففى بحوث طويلة معقدة غاية التعقيد .

خلاصة الأمر أن الانسان يعرف شيئاً عن التربية ويعرف شيئاً عن المجتمع ويعرف بطريقته الخاصة أن الهدف الأساسى بعملية التربية هى توجيه الفرد توجيهاً يترتب عليه حسن تكيفه مع المجتمع .

المجتمع الذى فيه نعيش ونعيش معه ويعيش فينا ويعيش منساً يمكن أن يكون مجتمعاً طيباً أو له جوانب طيبة ويمكن أن يكون غير ذلك . والمجتمع الطيب هو المجتمع الهادف الذى يرسه لمنهجه سياسة وهدفاً ، وفى ضوء هذه السياسة ينظم جهوده وقواه لتحقيق هذه السياسة .

وأحب أن أنبه فى مطلع هذا الحديث الى أنى لن أدقق كثيراً فى التمييز بين لفظ التربية وبين لفظ التعليم فاستعملها بمعنى واحد ، وسأشير فى حديثى الى المربين والمعلمين وإلى المدارس ودور التربية والتعليم ، وسأقصد من يمتنون فى هذا كله أولئك الذين خصهم المجتمع لعمليات التربية والتعليم على اختلاف درجاتها وأنواعها .

فإذا نظرنا الى تاريخ المعلمين والمدارس ، لا أقول منذ بدء الخليقة ، ولكن منذ الأيام البدائية ، نجد أن المعلم لم يكن له وجود بالصورة التى نعرفها الآن . ذلك لأن الأسرة كانت تقوم بكل شئ ، فقد كانت البنت تعلم فى نطاق الأسرة ما مستقوم به فى مستقبل حياتها . وكان الولد كذلك يعلم فى نطاق الأسرة ما سيضطلع به من أعمال فى مستقبل حياته . وكان الوالد أو الأخ الأكبر يعلم الولد . لو كانت الأم أو الأخت الكبرى تعلم البنت . ولم تكن هناك مشكلات فى أهداف التربية أو وسائلها أو خطوات الدروس أو اثاره النشاط أو البدء بالشعور بمشكلة أو غير ذلك . فكانت المهارات والعادات

والإتجاهات والتقاليد والمشاعر تنتقل من الكبير الى الصغير • وأحياناً من الوالد الى الابن الأكبر ، ومن هذا الى الأصغر منه ، ومن الأخير الى الأصغر منه •• وهكذا • ولذا لم تكن هناك حاجة الى التبسيط ، فكل واحد من هؤلاء يكون بمثابة المرشح الذي تقتطير خلاله ألوان العلم والمعرفة فتصل من كل واحد الى الذي يليه بصورة ملائمة مناسبة مكيفة • وكانت التربية هي عملية التنمية وكان التعليم هو الاشراف أثناء التعليم والممارسة والمرور في الخبرة • ولم يصل حتى اليوم الى أحسن من هذا أو أسلم منه •

هكذا يتعلم الصبي حتى يصبح رب أسرة يمكن أن يعولها وأنه يحميها من عوادي الطبيعة ويعاونها على قضاء الحاجات الانسانية الأولية المرتبطة بالغذاء والكساء والحماية والوقاية والتوالد والزراعة والتنمية • ولهذا نشأت الأسرة ولهذا نشأت العادات والتقاليد والقوانين • وكانت الأسرة تقدم التعليم ووسائله والعبادة وأماكنها • وكانت الأسرة تقوم على هذا وكان لها نظامها المتناسك ، وكانت الأسرة تنمو وتكبر وتصبح هناك وحدة فيها جد أكبر وابناً وأحفاد وأحفاد أبناء وأفرع كثيرة يجمعها كلها نطاق حياة واحد • في خلال هذا كله يحدث التعليم والاعداد للحياة بكل جوانبها من كسب رزق الى حماية الى تكوين أسرة الى انجاب ذرية •• الى غير ذلك •

تطور المجتمع وتغيرت أحوال الناس وتطلبوا على قوى الطبيعة فياستأنسوا بالحيوان وسخروا الطبيعة لمصالحهم فكثرت أعدادهم وحدثت في حياتهم تنظيمات شديدة التعقيد • وانقسمت الأسرة الكبيرة الى وحدات صغيرة ، وأصبحت الوحدة الصغيرة غير قادرة على

التعليم بكل وجبات الأسرة القديمة فالتحق المجتمع الذي يتكلم هذه الأسرة على أن ينشئ المدارس ويور العبادة ويرأى للتجارة وفوزارة المعاشية - وللاقتصاد - انتقلت هذه الوظائف من داخل البيت فأصبحت في المجتمع لخدمة المجتمع الأكبر . ونرى الآن أنه بعد أن كان الوالد يعلم ابنه أساليب التجارة أصبحت هناك مدارس للتجارة حتى ضمان الأبناء وحياته الملابس تريد أن ننقلها من البيت إلى دور النظافة ودور التفصيل والحياكة . والمعاملات المالية أصبحت لها دورها وحتى التكافل الذي كان يتم داخل نطاق الأسرة أصبح يشرع له بأساليب النامين الاجتماعي والتأمين ضد المرض والشيخوخة وحلت نقابة المعاملة لحماية مصالح العمال بعد أن كانت الأسرة هي نطاقها الكبير هي التي تقوم بالحماية ، وبداناً نرى مطاعم عامة ، بل رأينا في بعض البلدان لكل مجموعة من الأسر مطعماً مشتركاً ، وهناك نزعة في تطور الحياة إلى تلخ العمليات المشابهة من نطاق الأسرة وتجميعها وتضمير هيئات لقيام بها والذي اقتضاه التطور من تلخ عملية التعليم وعلمية التطبيق والقيام بالعبادة سيقضي التطور في عمليات الوضع والقراءة والترقية والسائل والمشرى وغيرها .

وقد قصدنا بهذا أن نرسم صورة عامة نرى في خلالها علاقة التعليم بالمجتمع . فالمجتمعات الراقية لها مدارس وبها معلمون . وعلى هذه المدارس وأولئك المعلمين أن ينشئوا الأبناء والبنات ليلجوا دورهم كاملاً في المجتمع عندما يكبرون .

فوظيفة التربية والغرض الأساسي من التعليم هو تنشئة أبناء المجتمع وبناته للاضطلاع بمسؤوليتهم في العمل على تحقيق أهدافه للمجتمع .

وقد عبر عن هذا أحد فلاسفة الغرب غير تعبر حيث قال « العلم ما علمك ما أنت ممن معك » ومعناه أن العلم الحقيقي الذي يصحدر بالإنسان أن يتعلمه هو الذي يجعل الإنسان يدرك مكانته ويدرك دوره بالنسبة لمن معه ، أى بالنسبة لمن يعيش معه ويتعامل معهم .

ونعلم جميعا أن أفلاطون عندما كتب جمهوريته وتصور فيها المجتمع في أحسن وضع أكد أن المجتمع لا يحقق مثاليته التي صورها إلا عن طريق التعليم وأكد أن التعليم لا وظيفته له إلا خدمة أهدافه للمجتمع وأغراضه . لهذا ربط أفلاطون بين سياسة الدولة وسياسة التعليم بل جعلها شيئا واحدا .

وقد نهج على نفس منهجه المرحوم الأستاذ فردكلارك الذي كان حتى عهد قريب عميدا لمعهد التربيته في جامعة لندن . وكان فردكلارك خلفا في المعهد للسير بيبي نون وكان برسي نون يؤمن بذاتية الفرد ويمطى الفرد قيمة عالية وهذه هي الفكرة التي تغطى عليها فكرة التطور في الديمقراطية . جاء كلارك وأكد أن الفرد كفرد ليس له وجود بل انه لا يمكن تصور الفرد الا ضمن نطاق اجتماعي ، بل أكد أن صفات الفرد واتجاهاته ومهاراته تتحد بالاتجاهات الاجتماعية ، ولذلك تحدث كلارك عن المجتمع الموجه والمجتمع المعلم والمجتمع المربي وتذور فكرة كلارك حول أسبقية المجتمع في أهميته على الفرد ، بينما دارت فكرة سلفه على أسبقية الفرد في أهميته على المجتمع . ولا يعتبر كلارك مبتكرا لاتجاهه ، وإنما يعتبر مؤكدا لاتجاه ظهر قبل ذلك في المانيا وترعرع في أمريكا ثم في إنجلترا . ولما هنا بصدد تنفيذ النظريات ووضعها موضع الفحص ،

ولكن الاتجاه السائد الآن هو أن الفصل بين الفرد والمجتمع أمر مستحيل ، وأن المجتمع يواجه الفرد ويكيف سلوكه حتى يصبح الفرد أكثر انساقا وأكثر انسجاما وأكثر تناغما مع المجتمع نفسه ، والمجتمع لا يوجد على صورة ثابتة فهو متغير وفي كثير من الأحوال يهدف المجتمع إلى أن يرسم خطوط هذا التغير . ومن هنا تبرز أهمية الترابط بين اتجاهات التربية وبين سياسة المجتمع .

وقد عبر السياسي الكندي بيرسون عن هذا بقوله : « إن التربية لاخطر من أن تترك يد المربين وحدهم » ونقص هذا ضرورة وجود تعاون بين من يخططون للتربية ويقومون على تنفيذها ، ومن يخططون لسياسة المجتمع .

لعل هذه المقدمة تبين لنا الوظيفة الأولى للمعلم والمدرسة ، ولعلها تجعل المعلم يدرك خطورة الدور الذي يلعبه في بناء المجتمع وتجعل المجتمع يدرك خطورة المعلم وأهميته ومدى اعتماده عليه .

فوظيفة المعلم أن يعد التلميذ لحياة يستطيع فيها أن يستقل بنفسه استقلالا يصحبه تعاون مع الآخرين . بذلك يتضح وظيفة المعلم بشقيها : الشق الأول هو أن يقوم مقام الأسرة في الأخذ بيد الناشئ إلى المجتمع الأكبر . والشق الثاني هو أن يهيئ للتعاون مع الآخرين مع الاحتفاظ بذاتيته وكيانه وشخصيته . معنى هذا أن عملية التربية الأساسية هدفها كسب القوى والمهارات والأسلحة والوسائل . هذه القوى والمهارات هي التي تعين على القيام بعمليات الانتاج والقياس بالتعاون حتى يتضاعف الانتاج والقيام برعاية أسرهم وحمليتهم وانمائهم في نفس الاتجاهات .

فالتعلم كسب مهارات واستعدادات وامكانيات وقوى واتجاهات .
 ماذا نفعل بكل هذا . تعاوننا هذه الامكانيات الذاتية فى ان
 نتصل بالبيئة اقتصاديا واعيا ايجابيا منتجاً يترتب عليه ان نفيد من
 مصادر الثروة المادية والبشرية المحيطة بصلح حياتنا وحياد من معنا .
 وعندما نقول لصلح حياة من معنا نؤكد ان رعايتنا لصلح غيرنا ورعاية
 غيرنا لصلحنا امر اساسى للغاية ، فليس الهدف ان نرفع مستوياتنا
 نحن فحسب ، بل يكون لنا الى جانب هذا اهداف اجتماعية نحن
 لا نتعلم الخير لذات الخير ، وانما نؤمن بأنه سيعود بالنفع علينا وعلى
 كل فرد من افراد المجتمع . لنأخذ مثالا : اذا كان هناك عدد من البيوت
 بينها طريق فاذا عنى كل بيت بنفسه وترك الطريق على قذارته عن
 ذلك سيعود بالضرر على الجميع ، ولكن اذا تعاونت البيوت على نظافته
 الطريق عاد النفع على كل بيت فيه . كذلك اذا كنت غنيا وجوارك
 اسر فقيرة كثيرة فان هذه الاسر تصبح عبئا عليك وتكون فى الغالب
 مصدر ازعاج وقلق وخطر . ولكنك اذا تعاونت معهم على رفع مستوى
 حياتهم فانك لا ترفع عنك العبء فحسب ولا تحرقك الخطر فحسب ،
 بل ان هذه الاسر تصبح مصدر سرور وارتياح وحماية .

هذه امثلة قليلة من البساطة بل السذاجة ولكن لا يقصد
 منها سوى ابراز فكرة واساسها ان التربية بمعنى اعداد الفرد للاتصال
 الايجابى بالبيئة فى كل جوانبها المادية والبشرية يعود نفعها
 بالنفع على كل من الفرد والمجتمع ، فالفرد كما يؤثر فى المجتمع يتأثر به ،
 وكما يفيد فى المجتمع يستفيد هو منه .

نعود الى النقطة الاولى مرة اخرى ، وهى ان التعلم كسب مهارة

وكسب قوة • معنى ذلك بكل بساطة أن تعلم أى مهارة يفتح الفرد درجة من درجات الحرية • فلو أخذنا الطفل الصغير الذى لم يتعلم المشى نجده يعتمد على أمه فهو يقيد أمه ويفتقد بها • فإذا تعلم المشى وأمكنه أن يتحرك اتسع المجال الذى يتعامل معه ويتحرك فيه فتتسع الدائرة التى يشعر بحريته فيها • ويزيد اتساع محيط هذه الحرية كلما قويت قدرته على المشى ، فالطفل الذى يتقن المشى والجري يستمتع بحرية أكبر فى دائرة أوسع من ذلك الذى لم يتعلم الجيو أو المشى الوئيد •

معنى ذلك أن تعلم المشى هو كسب مهارة يترتب عليها أن يفتح الطفل أمام نفسه آفاقا جديدة وميادين للاتصال • وكلما تنوعت هذه الميادين وتعددت ازداد استمتاعه بالحياة ، وازدادت حريته واتسع مجاله • وهذه الاتصالات بدورها تزيد فرصه فى كسب مهارات جديدة وقوى جديدة واستعدادات وامكانيات جديدة • ذلك لأن كل مهارة تمهد لمهارات أخرى • وكل خبرة تمهد لكسب خبرات أخرى •

وما قيل عن المشى يمكن أن يقال عن تعلم الكلام وتعلم الكتابة وتعلم القراءة وقيادة السيارات وحسن استعمال الأسلحة • ذلك لأن التعلم كما يجب أن يفهمه المربي هو كسب مهارات وقوى واستعدادات وامكانيات يترتب عليها تنوع وازدياد ونمو ونمو الاتصالات التى تجعل الفرد يستفيد ويستمتع بحياته وحياة من حوله • والتعلم هنا خبرة تؤدي الى زيادة كسب خبرة ، فتعلم القراءة والكتابة يجعلنا نتصل بالغير فى عمل تجارى ونفهم العالم المحيط بنا فتعامل مع أفراد

على مستوى نطمئن إليه ، وهكذا نجد أن تعلم القراءة والكتابة قد يؤدي إلى التوسع في تعلم التجارة أو التوسع في الانتاج الصناعي .

وعملية التعلم بهذه الصورة لا تتم الا اذا بدأت محاولات الاتصال أولا فالطفل الذي يريد تعلم المشي لابد له من محاولة المشي والذي يتعلم الكتابة لابد له من ممارستها والذي يتعلم السباحة لابد أن يحنوها . . وهكذا فعملية التعلم والنتيجة المؤدية اليها عمليتان متصلتان احدهما بالأخرى اتصالا يجعل النظر اليهما كعمليتين منفصلتين أمرا مستحيلا .

العملية الأولى هي المحاولة والعملية الثانية هي النجاح في المحاولة ، فالنجاح وان كان جزئيا يعطى بداية الثقة بالنفس التي تدفع إلى المثابرة في المحاولة فان نجحت زادت الثقة بالنفس فتزيد المحاولة فيحدث النجاح فتزيد الثقة فتزيد المحاولة وهكذا .

نرى من هذا أن عملية التعلم ليست مجرد كسب مهارات وقوى واستعدادات لتزيد درجات الحرية فحسب ولتنوع الاتصالات وتتعدد وترداد عمقا بل انها عملية خلق الثقة بالنفس وتدعيم النفس بالايمان بالنفس ، وهذا هو الجانب الأساسي في عملية التعلم اذ يرتكن اليه اتزان النفس وإيجابيتها وإيمانها بنفسها في علاقتها بما حولها . هذه هي أسس الصحة النفسية لعملية التربية .

خلاصة كل ما تقدم ان التعلم كما يجب أن يكون انما يأتي عن طريق الممارسة والاستعمال وبذلك يعود على النفس بزيادة الكفاية والاستمتاع بالحياة والشعور بالحرية والاحساس بالطمأنينة والثقة

والنفس ، وبسبب هذا كله حلنا التاريخ في كل مكان على أن التربية
السليمة عدو الاستعمار ، وأن الاستعمار عدو التربية السليمة .

وتأخذ عملية التربية في اعتبارها الانسان كله ككل في المجتمع
كله فالانسان ليس رأسا فحسب ، وانما هو رأس ويدان وقلب
ويدين ودماغ .

وإذا تأخر نمو القلب أو البدن عن نمو الرأس كبرت الرأس وضعت
الباقى مما يحدث اختلالا في الاتزان ، واضطرابا في الجهاز الانساني .

ونحن نرى العالم كله الآن وقد نمت رأسه ويداه فاخترع القنبلة
الذرية والهيدروجينية والمصواريخ الموجهة ، أما قلبه فلم ينم بمثل
ما نمت به رأسه ويداه وعاطفته كذلك لم تنم بمثل ما سما به عقله
ويده . لهذا نراه مازال ميالا للحروب والمنازعات . ولو سار القلب
في نموه وسبعوه بنفس السرعة التي سار بها الدماغ واليد لكانت
الحال أحسن مما هي عليه الآن وزال التوتر والطمأنينة المحيطة على
كيانها . أما الآن ونمو أحد جوانب الانسان يتم على حساب الجوانب
الأخرى عى هذا النوال فانه يخشى على البشرية وقد فقدت اتزانها
أن تقدم أمام أراحتها المفقودة على الابتعاد ولكن مازالت هناك بقية
من أمل وإنقاذ .

على المجتمع اذن أن ينظر الى المجتمع كله نظرة كلية شاملة ،
وعلى المجتمع أن يوجه التربية توجيها كليا شاملا وعلى التربية أن توجه
نفسها لخدمة المجتمع كله .

فوظيفة المربي الى جانب تهيئة الرأس بالوان المعرفة وأساليب
التفكير هي أن يتناول اليد ويتناول البدن ويتناول القلب والشماس

والعواطف • عليه أن يربى التلميذ تربية عاطفية وروحية تصرفه عن
استغلال تقدمه الفكرى واليدوى فى ايقاع الضرر بغيره وبنفسه ، بل
ويمكن لهذه التربية الروحية أن تستفيد من تقدم الفكر واليد فى بناء
حضارة وريادية أروع مائة مرة مما وصلت إليه حضارة اليوم •

وليس تقدم العقل فى أن يعرف بل فى أن يستغل هذه المعرفة
فى اصلاح حاله وحال المجتمع أو المجتمعات الأخرى • لا يكفى أن
نعرف أن تصرفا بعينه ضار بالصالح العالم ، بل لابد من استغلال هذه
المعرفة فى دفع الضرر إذا وقع مع بذل الجهد أيضا لعدم الوقوع فيه
بعد ذلك فالمعرفة لا تفيد الا اذا قلمت بالعلاج والوقاية •

فالضرافات مثلا يحتاج التخلص منها لتقدم العقل البشرى تقدما
يصحبه ادراك لعدم أساسها وأذراك ضررها • الى أن تكون التربية
العقلية للعقل • والى جانب ذلك فلا بد من تربية القلب واليد حتى
يتولد الايمان وتتولد الجسارة لتنفيذ الاملاحات والقضاء على
الضرافات •

يعطينا كل ما تقدم فكرة عن رسالة المعلم وأهداف التربية ، وانها
رسالة اجتماعية وأهداف مشتقة من سياسة المجتمع نفسه ، فهيات
التعليم تخطط له فى ضوء تخطيط أعلى وأهم للدولة بأسرها •
والانبارس تقوم على تخطيط ما تخططه هيئات التعليم • ومعنى هذا
أن عمل المدرسة وعمل المعلم لابد أن يتسق مع الصورة الاجتماعية
الكلية الكبرى وأن يتناغم معها وأن يخدم أغراضها ويعمل جهده
على تحقيقها •

ما هى أهداف المجتمع ؟ أهداف المجتمع الأساسية خمسة :

أولاً رفع مستوى المعيشة - يجب أن يرتفع مستوى المعيشة لجميع أفراد الشعب حتى تتحقق الحاجات الانسانية الأولية لكل فرد. ويجب أن يتم هذا التحقق على أقل تقدير على المستوى الذى تقتضيه الكرامة الانسانية .

يوجد من أساليب رفع مستوى المعيشة رفع المستوى الصحى عن طريق المستشفيات والعلاج ، وكذلك رفع المستوى الغذائى بالحصول على منتجات غذائية صالحة وفيرة .

ولكن الى جانب محاولات العلاج التى تقوم بها الهيئات الصحية يجب أن تكون هناك محاولات لتعليم الشعب وتعليم التلاميذ كيفية تقبل وفهم والأفاده من تعليمات الهيئات الصحية . تقوم الهيئات الصحية فى الريف مثلاً بإيجاد دورات مياه صحية . وهذه الدورات لا تتم بالمحافظة عليها وحسن استعمالها الا اذا وجد عند الناس الاستعداد للمحافظة عليها وحسن استعمالها بل والقضاء على الأماكن غير الصحية . ويتخلص من العادات المرتبطة بها وتكوين عادات جديدة وإيمان جديد . لهذا يكون هناك تجاوب بين عقلية الشعب وبين اتجاهات الإصلاح ، وعملية التربية بأوسع معنى لها هى التى تسعى لإيجاد هذا التجاوب . برامج الهيئات الصحية ليست صحية فحسب وانما هى صحية تربية . وهذا مثال بسيط يبين وجوب التناغم بين برامج هيئات تربية وهيئات أخرى تعمل ظاهرياً فى ميدان آخر غير ميدان التربية والتعليم .

وما يقال عن هيئة الصحة يقلل عن هيئة الزراعة ويقال عن هيئة الأمن وعن هيئة الدفاع وعن هيئة الصناعة وعن بقية الهيئات جميعها .

يتطلب رفع مستوى المعيشة رفع مستوى الانتاج ، ونقطة

لأن تصورنا أن رفع مستوى الانتاج هو مجرد تحسين للصناعة أو الزراعة أو استخراج البترول أو الثروة المائية أو المعدنية . يتطلب الانتاج أن نحافظ عليه ، أن ننميه ، أن نجعله يستمر . وهذا يقتضى أن يكون هناك تنظيم وتهذيب وترفيه وتدريب للقوى البشرية حتى تتجاوب مع هذا الانتاج فتقدره وتحافظ عليه وتنميه وتستمر فيه وتستغله لصالحها الى أبعد الحدود .

وواضح أن استنباط القوى البشرية وتدريبها وتربيتها أسبق في أهميتها من القوى الطبيعية . وهنالك خامات انطبعه في يد الإنسان المتعلم كمثل السكين في يد الجراح الماهر يبدع بها ويتفنن . أما السكين في يد من لا يحسن استعمالها فانها لا تنتج شيئاً وقد تنتج ضرراً بالغاً وخسارة كبيرة .

يقتضى رفع مستوى المعيشة أن نكون الفنيين وقادة الفنيين بأعداد كبيرة حتى يصبح لاهل البلاد سلطان على ما يملكون .

ويقتضى العناية بالتربية الرياضية والرياضية والعمل البدوي واحترامه وتقديره ويقتضى كذلك ارتياد البيئة ودراسة جغرافيتها ودراسة طبيعتها دراسة واقعية .

كذلك يجب توجيه الطاقة العقلية والبدنية واليومية والعاطفية كل الى ما يحسنه وبذلك يرتفع مستوى الانتاج ويقل الضياع .

وعند النظر الى رفع مستوى المعيشة لا يجوز النظر الى الماضي عنعيش عليه أو الى المستقبل فنستكين له . وانما يجب أن ننظر الى المستقبل البعيد .

وعلى أن نذكر في تخطيطنا أدق ألوان الموازنة بين مشروعات الانتاج البعيدة المدى وبين مشروعات الخدمات والمشروعات الاستهلاكية والترفيهية . وفي الاخلال المقصود لما بينهما من توازن نسبي استمرارية تقتل في بطنه وفي يقين .

ولندكر أن ايجابية الروح وذكاء العقل ونشاط البدن والنبض بما يجرى في الحاضر وما يمكن ان يجرى في المستقبل كل هذه صفات تضمن للمجتمع استمراره وازدهاره وكل هذه صفات تطلب من المعلم تمهدها وانماها ، وهي تمس عملية التربية من كل جوانبها ، نفسها في موضوعها وفي أساليبها وفي جوها . وليس من اليسر التفصيل في كل هذا في هذا المقام .

إذا أخذنا هذا الهدف الأول وهو رفع مستوى المعيشة بجوانبه الاقتصادية والصحية والصناعية والتجارية وجوانبه التربوية المتعلقة بها ندرك وجوب وجود التعاون بين مختلف الهيئة ووجوب رعاية تهيئة آذان تتقبل الاصلاح والمحافظة عليه والنمو به .

الهدف الثاني هو نشر العدالة الاجتماعية ، والعدالة الاجتماعية هي أن يكون أمام كل فرد نفس الفرص التي تتاح للأفراد الآخرين ، فالخدمات التي تؤديها الدولة يجب أن يبد منها الجميع بفرص متساوية هذه الخدمات قد تكون صحية أو تعليمية أو اجتماعية .

ولابد للشعب كباره وصغاره من أن يعرفوا ألوان هذه الخدمات ولابد لهم أن يعرفوا حقوقهم إزاء الدولة وإزاء بعضهم البعض الأخرى على أن الشعور بالعدالة يمكن انماؤه في جو المدرسة والذين

يقوم بذلك في هذا الجو هو المعلم والتلاميذ حساسون غاية الحساسية للتفريق في المعاملة ، والمدرسة بما فيها من علاقات مع الزملاء ومع التلاميذ الكبار والتلاميذ الصغار ومع التلاميذ من الطبقات الاجتماعية المختلفة ومع المدرسين والناظر نجد انه يتمثل فيها أغلب التمييزات الموجودة في المجتمع الأكبر .

وإذا كانت العلاقات بين الجميع علاقات فيها أخذ وعطاء وفيها شكاف في الشريعة ، وإذا كان جميع أفراد أسرة المدرسة متساوين أمامها يعرض لهم من حقوق وواجبات تمكنت المدرسة من اعداد تلاميذها عمليا لممارسة العدالة الاجتماعية والاستمتاع بها .

هذا هدف اجتماعي آخر نجده في دساتير المجتمعات وقد يتحقق بدرجات مختلفة من النقص والكمال ولكن اعداد التلاميذ له في جو المدرسة يحقق أحد أمرين : الأول ان التلميذ يمارس ما سيمارسه في المجتمع . الثاني أن التلميذ عندما يكبر يطالب بما يحتمل أن يضيع عليه من حق في المجتمع ، وبذلك تحقق التربية كل ما يهدف اليه المجتمع .

أما الهدف الثالث فهو تحقيق الديمقراطية ومعناها أن يتمكن كل فرد من ابداء رأيه في حرية وصراحة فيما يجري حوله من أمور ، ولكي نفهم معنى الديمقراطية نحاول أن نفهم معنى الدكتاتورية والفوضوية ، فالدكتاتورية تركز السلطة كلها في يد فرد أو مجموعة من الأفراد يفرضون رأيهم فرضا حيا اعطاء فرصة لرأي الشعب . ويجوز ان يستتب في الظاهر نظام كامل في ظل هذا الأسلوب . أما الفوضوية فهي انعدام السلطان أو الضوابط للأمور انعداما تاما . وكلا الأسلوبين — ان صح أن تسمى الفوضوية أسلوبا — مفسدة للأفراد والجماعات .

كيف تشجعهم المدرسة في غرس روح الديمقراطية • يمكنها أن تعمل ذلك بشرح نظم الدساتير ونظم الحكم وما يجري فيها ويمكنها أيضا أن تعمل ذلك بعمارستها في جو المدرسة ، فالمدرسة تحققها باشتراك المدرسين مع الناظر في إدارة المدرسة ، والمدرس من جانبه يحققها في دروسه فلا يفرض على التلاميذ رأيا ولا يفرض مناقشة ولا ينسفه اقتراحا أو فكرة ولا يشعر التلميذ بقصوره فإن إباحة حرية الرأي والمناقشة من أهم واجبات المعلم في عمله •

عملية التطعيم تقوم على تبادل الرأي وعلى الاقتناع وعلى الحس والمساعدة والتجربة ، ولا يجوز للمدرس أن يفترض لنفسه أنه يفهم كل شيء • لا يجوز أن تكون علاقة المدرس بالتلميذ علاقة الأعلى بالأقل أو علاقة الأعظم بالأصغر إذ قد يضطر المعلم في بعض المواقف أن يجد نفسه في حاجة إلى أن يتعلم من جديد •

والمدرسة الجيدة هي التي يتعلم فيها التلميذ ويتعلم ويتعلم فيها الوالد ويعلم •

هذه البروح تخلق جوا من التواضع والتماثل والمحبة • الجو المدرسي ليس جو استمتاع التلميذ لما يمليه المدرس ، ليس جو املاء ، ليس جو حكتلورية ، وإنما هو جو أخذ وعطاء وتماثل واقتناع وأدلة وتجارب •

يجب أن يقلع المدرسون عن الأوامر والتحذيرات والتنبيهات ، ولكن ليس معنى هذا الانتقال إلى حال من الفوضى وإنما معنى أن تكون هناك حرية في غير فوضى ونظام في غير استبداد ، وأن يقوم قبول

نلتزم على فهم الحكمة فيها وأن يقوم الجو كله على تفاهم وتعاطف واحترام متبادل وتقدير متبادل .

بذلك نمارس الروح الديمقراطية وننشئ جيلا من المواطنين لا جيلا من العبيد الطيعين .

أما الهدف الرابع فهو الايمان بالله والوطن والذات ، وينطوي تحت هذا ايمان العرب بعروبتهم وتقديرهم لأنفسهم ولعاداتهم وتقليدهم وعدم الرضا بغيرها لأنفسهم .

ان بلادنا وقد حضرت العالم قامت بنشر علوم العرب فوصلت بها الى الاندلس ثم تنظرت منها الى أوروبا . وقامت على علوم العرب في أوروبا كل نهضتها العلمية الحديثة ، نحن نعلم أبناءنا عن نيوتن وباستير وستيفنسون ولكن يجب أن نعلمهم أيضا أن اقطاب العلوم من الغرب قد وضعوا أسس العلم . يجب أن يعرفوا الخوارزمي وابن سينا والفارابي وابن الهيثم والغزالي وابن رشد .

نحن لا نريد أن نتمصب لعلمائنا ولكننا نريد أن نعرف لأنفسنا قدرها ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه .

على أن الايمان بالله لا يكون بدروس الدين فحسب ، والايمان بالوطن لا يكون بمجرد حفظ دروس التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، والايمان بالذات لا يكون بالحكم والمواعظ ، وانما نصل بالشئ الى كل جانب من هذه الجوانب عن طريق المعالجة العملية داخل المدرسة وخارجها ونصل اليه كذلك عن طريق ما اثبت في عقولنا . وكتبنا من سجوم ثقافية والعلم ثقافية ومضرات ذهنية .

واذكر أننا تعلمنا ونحن تلاميذ أن مصر لا يمكن أن تكون بلادا
صناعية بحال من الأحوال لأنها خلو من الفحم والحديد ، ومن عجب
أن الغرب بلاد صناعية وهي خلو من البترول وأن يستمتع الغرب بكل
ما في الشرق من خامات وخيرات دون أن ينتج هو منها شيئا • ولكنها
السعوم والأغنام والمخدرات •

أما الهدف الخامس للمجتمع فهو هدف الأهداف يتحقق نتيجة
تحقق الأهداف السابقة جميعها ، فإذا ارتفع مستوى المعيشة وتحققت
العدالة الاجتماعية وسادت الديمقراطية وشاع الايمان بالله والوطن
والذات تحقق الهدف الخامس وهو الشعور بالأمن والطمأنينة •

وحياة الطمانينة بدورها تبعث على التعاون والعمل والانتاج
وتبعث بدورها على تحقيق ديمقراطية أكثر وعدالة أكثر واعتزاز
بِالذات والوطن •

على أن الأمن له هيئاته في الدولة من حراسة ودفاع وغير ذلك •
وهذه يمكن أن يدرسها التلميذ ويتعرف عليها ، ولكن الشعور بالأمن
الذى يستنشقه التلميذ في جو المدرسة في علاقاته بمدرسيه وزملائه
أمر على جانب كبير من الأهمية ، كذلك الشعور بالأمن في العمل
المدرسي وعند النظر الى المستقبل كل هذه أمور يمكن أن تلعب فيها
دورا كبيرا منتجا •

هذه هي أهداف التربية وهي نفسها أهداف المجتمع رفع لسنوى
المعيشة • ديمقراطية • عدالة اجتماعية • اعتزاز بالذات وبِالوطن
وايمان بالله وأمن فردى وجماعى • وتتحقق هذه جميعها بوسائل معروفة

تؤدي إلى حدوث الوعي والادراك والايقان والانفعال والممارسة والعمل الإيجابي .

وعلى جميعا أن نذكر أن وظيفة المدرس :

- متجدة أكثر منها ثابتة
- متسعة أكثر منها محددة
- خارج الفضل أكثر منها داخل الفضل
- تربوية أكثر منها تعليمية
- خلقية أكثر منها معرفية
- اجتماعية أكثر منها فردية
- إيجابية أكثر منها سلبية
- عملية أكثر منها نظرية
- واقعية أكثر منها خيالية
- غيرية أكثر منها ذاتية
- تسجع التفكير أكثر مما تسجع الذاكرة

وتعنى بالعادات والاتجاهات أكثر مما تعنى بالمعارف والمعلومات .

تنبع من داخل التلميذ ولايجوز أن تكون مروضه عليه من الخارج

وعلى أن نذكر كذلك أن التلميذ الذي نريده لمجتمعنا يجب أن

يتمتع بجانب كبير من الحرية في غير غرضي وجانب كبير من الشجاعة في غير تدور .

وأن يكون متحكما في نفسه في غير تزمّت .

محترما لنفسه في غير غرور .

- متواضعا في غير تذلل
- حيا مؤدبا في غير ميوعة
- حساسا في غير تقزز
- كريما في غير اسراف
- مقتصدا في غير بخل
- حذرا في غير تردد
- دطوقا في غير ضعف
- حازما في غير عنف
- اجتماعيا دون أن يفقد شخصيته
- متدينا في غير ضيق
- وطنيا في غير تعصب
- مستقلا دون أن يفقد تعاونه مع الغير
- مطالب بحقه دون أن ينسى واجبه
- محب السلام دون خضوع أو تفاؤل أو استسلام

وعلمنا أن نذكر مجتمعا كذلك بأن التربية الحقة هي سبيل الحرية
عدو الاستعمار ، وأن الاستعمار عدو التربية • وأن نذكر أن أمة غير
أمة العرب لا يمكن أن تريد لأمة العرب خيرا • وأن نذكر قوله تعالى :
« إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربيكم بغاعدون » •

اتجاهات بحوث التربية العلمية في القرن الحادي والعشرين « رؤى مستقبلية »

اعداد

دكتور / عيد ابو المعاطي الدسوقي
رئيس شعبة بحوث تطوير المناهج

مع بدايات القرن الحادي والعشرين ، وما لمسهنا من تطورات متسارعة بدرجة مذهلة في مجال العلم والتكنولوجيا ، والاتصالات والمعلوماتية ، والهندسة الوراثية .. انما ينبىء بأن القرن الحادي والعشرين سوف يكون عصر التحديات ، وعصر المتغيرات السريعة والمفاجئة في شتى ميادين الحياة .

ويتوقع العلماء والخبراء أن المجتمعات التي سوف تتقاسم في اعداد مواردها البشرية عن طريق التعليم والتدريب للوصول الى الجودة والكفاءة والتميز لمجابهة متطلبات القرن الحادي والعشرين ، سوف تتخلف عن ركب الحضارة والتقدم .

كما اوضحت وثيقة « مبارك والتعليم ٢٠٠١ » التحديات العالمية والمحلية للقرن الحادي والعشرين ، ومنها : الثورة العلمية والتكنولوجيا الشاملة ، وثورة الاتصالات ، والمشكلات البيئية ، والانفجار السكاني والتنمية والمنافسة الاقتصادية ، والعولمة ، وسيطرة التكنولوجيا على الثقافة والحضارة .

بينما أبرزت وثيقة جورج بوش « أمريكا ٢٠٠٠ استراتيجية للتعليم » دور البحث والتطوير في مجال التعليم من أجل طلبة الغد ، وذلك من حيث : اختيار المعلمين ، المصادر الأخرى لطرق جديدة للتعليم ، التركيز على استخدام الكمبيوتر - التعليم من بعد ووسائل حديثة أخرى ، التغير الجذري في وسائل التعليم والتعليم ، تطوير مهارات الطلاب ومعارفهم ، خصائص المتعلم ومماته ، الفروق الفردية للمتعلمين - القدرات العقلية للمتعلمين ، والثقافة التعليمية .

ولهذا يأتي دور التربية العلمية (صلاح الدين قطب ١٩٩٧) في خدمة التنمية الشاملة في المجتمع بجوانبها المختلفة من تنميه بشريه تشمل تنمية القدرات العقلية للفرد والتفكير العلمي ، وتنمية اجتماعية تشمل حياة الجماعة والانتاج والنواحي الاقتصادية ، وتنمية البيئة ومساقيها ، وإدراك للعلاقات المتبادلة بين تقدم العلم والمجتمع وحل مشكلاته ، وكيف يؤثر كل منهما ويتأثر بالآخر .. ولتعظيم دور التربية العلمية على كل من الفرد والمجتمع طريقتان : أولهما يكون بتطوير مناهج العلوم الدراسية بعراحل التعليم المختلفة بدءا بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ووصولاً الى دراستها في التعليم العالي والجامعي ومرحلة اجراء البحوث العلمية والتطبيقية . وثانيهما يتمثل في تبسيط العلوم ونشر الثقافة العلمية واتاحتها لفئات الشعب المختلفة ، والإهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات البحث عن المعرفة العلمية ، ومهارات التفكير العلمي والابتكار وحل المشكلات .

كما يضيف (ضاهر سليم ١٩٩٧) بأن الهدف الرئيسي للتربية العلمية هو اعداد المواطن المثقف أو المتطور علميا Scientifically Literate

والذي يتوفر فيه صفات خاصة لمواجهة مقتضيات القرن الحالى منها :
فهم طبيعة العلم وجوانبه ، فهم طبيعة الرياضيات والقدرة على حل
المشكلات ، فهم طبيعة التكنولوجيا والقدرة على استخدام الأدوات
والمواد التى تواجهنا ، فهم العلم والرياضيات والتكنولوجيا فى اطار
مفاهيمى تاريخى ، لديه الاستعداد والقدرة على التعرف مصادر التعلم ،
والتعلم المستمر ، عاداته الذهنية تتماشى مع التفكير العلمى نحو التعلم
والحياة ، والاشتراك فى نشاط المجتمع ، ادراك اطار الأنشطة البشرية -
ذات الابعاد الفكرية ، الانفعالية ، العملية ، الجسدية ، والقيمية .

ومن هنا نجد أن الدراسات المستقبلية فى مجال بحوث التربية
التعليمية لم تقل حظها الكافى من الاهتمام ، والتى يمكن استقراؤها من
خلال الأولويات **Priorities** أو التوجهات الجديدة **New Trends**
وأنكى يمكن لمن خلالها الصعود على بعض المؤشرات نحو اتجاهات
بحوث التربية العلمية فى المستقبل .

ومن هذه الدراسات ، دراسة هولاند هولى **Holland, Holly, Ed.**
(١٩٩٥) عن « الجديد فى التعليم » فقد أكدت على : الاهتمام
بالمختل البينى **Interdisciplinary Approach** ، التركيز على القضايا
والمشكلات ، التعليم من خلال التجارب ، التدريس بالفريق ، التركيز
على أوراق العمل **Worksheets** الاهتمام بالمعلومات الإضافية ،
وببرامج التليفزيون التعليمى ، والواجبات المنزلية .

أما دراسة هوفستن وآخرون **Hofstein Avi, Ed. & Others**
(١٩٩٥) عن « التربية العلمية من النظرية الى الممارسة » فقد أكدت

على : تطوير مناهج العلوم ، تتبع الاحتياجات والأهداف في التربية العلمية ، النظر إلى المعلم والمتعلم ، ربط التنفيذ الراجعة في تعلم العلوم ، الاهتمام بالقضايا ذات الصلة بالطبيعة المعاصرة ، تطور الخطة والتفاعل من أجل الانجاز ، التطبيقات والممارسة .

وفي دراسة أخرى للمؤسسة القومية للعلوم (NSF) (١٩٩٥) عن « تغيرات العالم » فقد أكدت على : زيادة الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا ، الأهداف واحتياجاتنا ، استراتيجيات خدمة المجتمع ، التميز في التعليم لجميع المستويات ، المدخل إلى الآلات ، تغيرات العملة ، تتغير في الوقت المناسب .

● المصطلحات :

— اتجاهات بحوث التربية العلمية : ويقصد بها المؤشرات الناجمة عن التركيز على مجالات بحثية معينة دون غيرها وترتبط بالتربية العلمية وعناصرها المختلفة .

— علم المستقبل : ويقصد به لاجتماع علمي منظم يرمي إلى صوغه متنبؤات يحتمل حدوثها في المستقبل في ضوء المعرفة العلمية المتاحة .

● وباستخدام أسلوب دلفاي Delphi Method على (٢١) من خبراء التربية المعنية ثم (٥٦) من معلمين وموجهي العلوم منهم (٣٤) معلما للعلوم ، (٢٢) موجهي العلوم وحساب النسب المئوية للتكرارات . تم التوصل إلى (٣٢) محورا رئيسيا لاتجاهات بحوث التربية العلمية في القرن الحادي والعشرين ، والتي تصل نسبتها إلى أكثر من ٨٠٪ وقد تمثل ذلك فيما يلي :

(أ) ما يتصل بتطوير المناهج والأنشطة والمعارف العلمية :

— تطوير مناهج العلوم في ضوء المستجدات العلمية والتكنولوجية •

— الاثراء والأنشطة والمعارف العلمية كموضوعات اضافية •

— القضايا اللاأخلاقية المرتبطة بالتكنولوجيا الحيوية •

— تفريد التعليم وتعلم العلوم •

— مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع •

— المدخل المتداخل أو البيئي في معالجة بعض القضايا العالمية

والبيئية •

(ب) ما يتصل بالنماذج والنظريات المعرفية واستراتيجيات تعلم العلوم :

— استراتيجيات اتخاذ القرار والحوار وتعلم العلوم •

— نماذج والنظريات المعرفية وتعلم العلوم •

— مخرائط المفاهيم وتعلم العلوم •

— المتعلم البيئي كمدخل لتعلم العلوم •

(ج) ما يتصل بالمعلم والطالب معا :

— الثقافة العلمية والتكنولوجية (للطلاب / المعلم) •

— المواقف التعليمية (سلوكيات الطالب / المعلم) وتعلم العلوم •

— تجويد عملية تعلم العلوم •

(د) ما يتصل بالطالب :

— البنية المعرفية للطلاب وتعلم العلوم •

- الدافعية نحو دراسة الطلاب للعلوم .
- الميل المبكر نحو دراسة موضوعات علمية .
- تعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
- أساليب التفكير المختلفة وتعلم العلوم .
- التفضيلات المعرفية للطلاب دارسى العلوم .
- النمط الإدراكي لطلاب دارسى العلوم .

(هـ) ما يتصل بمهارات البحث العلمى :

• مهارات البحث العلمى (المكتبى - البيئى) ومعلم العلوم .

(و) ما يتصل بأساليب التقويم :

• التقويم الذاتى وتعلم العلوم .

(ز) ما يتصل بالتكنولوجيا والتعليم :

• برمجة مناهج العلوم (CD) للكمبيوتر وبيئة التعلم .

— وبعد .. فنجد أننا فى حاجة الى استشراف المستقبل من خلال بحوث تتجمل بمجالات التربية العلمية — وهو فرع من العلوم لم تزل الدراسات فيه قليلة وغير ناضجة وهذا لا ينفى مطلقا وجود دراسات فى هذا الحقل — الا أننا ننتظر دراسات جادة وعميقة فى أدبيات استشراف المستقبل فى القرن الجديد .

إعداد وتدريب المعلمين في اليابان

اعداد

دكتور فتحي مصطفى بنق

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

مقدمة :

تتال مهنة التعليم في مجتمعات شرق آسيا عامة - كما جاء في الأدبيات التربوية احتراما وتقديرا مما جعل الكثيرين يقللون عليها ١٠ هي مهنة تكوم طوال الحياة ولها مكانتها .

وبالنسبة لليابان ، يظل للمعلم الياباني دوره وأهميته ، لأن التعليم في هذا المجتمع والحصول على شهادات دراسية تعتبر أكبر الأمور أهمية وتقديرا واستهدافا في الحياة اليابانية المعاصرة . ومع ذلك ، فإن دور المعلم قد أصابه تغير كبير منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية ، حيث كان المعلم يعتبر المصدر الرئيسي للفضيلة ، أما تحصيل المعارف فكان يأتي بعدها . وفي الوقت الراهن ، فإن المعلم ناقل للمعرفة ، فمن خلاله يتابع التلميذ عملية التعلم ، فقد كان المتبع أن الحصول على المعلومات الحقيقية مصدره معلم مبدل . أي أن قيمة ما يتعلمه الفرد كانت تنبع من مكانة وقيمة المعلم ، وانعكس الوضع فأصبحت قيمة المعلم فيما يقدمه من معلومات .

ومثل المعلم في المدارس الحكومية هو الجهاد الرئيسي للأهداف الأخلاقية والاجتماعية ، فطيه مسئولية تعليم وتدريب الأطفال على السلوك الاجتماعي السليم. مثل : التعاون والمشاركة والصلابية نحو مشاعر وآراء الآخرين واحترامها ومحادثة ومناقشة الكبار بكل تيجيل واحترام . كل هذه الفضائل متضمنة في العملية التربوية التعليمية ، فالمعلم عندما يقف أمام تلاميذه يعلمهم يجب أن يخطط ويعمل علي بث هذه الفضائل باللفظ ، بالحركة ، بالنظرة ، بانتعاط الوجداني .. علي أن يكون هو نفسه النموذج الذي يحتذى .

ومن جانب آخر « يتقاضى المعلم في اليابان مرتبة عالية (نسبيا) إذ يبدأ المعلم في التعليم الابتدائي أو الاعدادي (الثانوي الأدنى) بعرتب ١٩٠٠٠ دولار سنويا .

أما معلم الثانوي فيبدأ بـ ٢٠٠٠٠ دولا . أما المعلمون في المصالح العامة فتبدأ مرتبتهم في المتوسط بـ ١٧٠٠٠ دولار » . وفي ضوء ما سبق تتضح مكانة المعلم ووضعه في السلم الاجتماعي ، إذ يأتي المعلم في اليابان في مرتبة أعلى من المهندسين ، ويأتي أساتذة الجامعات في مرتبة بعد رجال القضاء ورؤساء الشركات الكبرى .

وطبقا لاستطلاع رأى أجرى في عام ١٩٧٥ عن وضع شباب في بعض المهن في اليابان — كما توضحه إحدى الدراسات — جاء مديرو ومدرسو المدارس الابتدائية في المرتبة التاسعة الى الثامنة عشر من بين ٨٢ مهنة ، إذ جاء المحرسون في مرتبة أعلى من مرتبة مهندسي الميكانيكا والمهندسين المدنيين . أما أساتذة الجامعات فيأتون في المرتبة الثالثة بعد حضاة المحاكم ورؤساء الشركات الكبرى ولكن فوق الأطباء .

هذا ، ومتوسط رواتب المدرسين في اليابان يوازي تقريبا متوسط رواتب الأمريكيين في القوة الشرائية في عامي ٨٣ - ١٩٨٤ • وتعتبر رواتب المدرسين اليابانيين أعلى إلى حد كبير عن مثيلتها للمدرسين الأمريكيين عند ربطها بالمؤشرات القومية لتصيب الفرد في النشاط الاقتصادي •

غير أن مثل هذه المقارنات بين ما يحصل عليه المدرسون في كل من اليابان وأمريكا يجب أن « تؤخذ بحذر نظرا لاختلاف أحوال وظروف التوظيف في البلدين • فالمدرسون الياباني يعمل على امتداد سنة دراسية أطول من نظيره الأمريكي ، كما أن اجازته أقصر ، بالإضافة إلى أن المدرسين اليابانيين يتحملون نطقا أوسع من المهام التي يقوم بها المدرسون الأمريكيون » •

لذا ، يعد المعلمون في اليابان - كما يشير البعض - عنصرا حيويا في قصة التقدم والرقى الذي وصل إليه المجتمع الياباني في الوقت الراهن •

فالمجتمع الياباني يضع بكل الثقة مسئوليات ضخمة أمانة بين أيدي المعلمين ، وينتظر منهم الكثير • ولذلك ينزلهم المجتمع منزلة منزلة اجتماعية عالية ، ويمنحهم مكافآت مالية ، غير أنهم يوضعون دوما تحت نظرة فاحصة من قبل العامة والمجتمع •

ويتحمل المدرسون مسئولية كبيرة فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية وتطويع الشخصية وزرع القيم والمواقف اليابانية الجوهرية في نفوس الطلبة ، وكذلك بالنسبة لعادات المعيشة ، وذلك على جميع مستويات التعليم • وتعد هذه المسئوليات على نفس القدر من الأهمية •

هذا ، وسوف نتناول فيما يلي اللقاء الضوء على أساليب اعدادات وتدريب المعلمين في اليابان بصفة عامة ، مع الاشارة على وجه الخصوص لدرسى المرحلة الثانوية العليا . حيث تكاد أن تكون أساليب الاعداد والتدريب لدرسى جميع المراحل متشابهة في جوانب كثيرة اللهم الا من اختلافات بسيطة تتمثل على وجه التحديد في المتطلبات العلمية (المتعادة الدراسي) التي يجب أن تتوافر في معلم كل مرحلة كما سيبدو ذلك بالتوضيح فيما بعد .

ويوضح الجدول التالي اعداد المعلمين ومؤهلاتهم الدراسية ومدى خبرتهم العملية بالمراحل التعليمية المختلفة .

المؤهلات الدراسية للمعلمين في المدارس الابتدائية والثانوية

في اليابان وعدد سنوات خبرتهم

المؤهل	معلمو المرحلة الابتدائية	معلمو المرحلة الاعدنية	معلمو المرحلة الثانوية الاعلى
المؤهلات الدراسية			
مدارس دراسات عليا	٠.٢	٠.٨	٤.٦
الليسانس	٥.٦	٦.٨	٨.٧
عائدين بعد المدرسة الثانوية الاعلى	٣.٩	٣.٨	٦.٢
المدرسة الثانوية الاعلى	١.٢	٢.٤	٦.٦
سنوات الخبرة			
٥ - ١٠	٢.٣	١.٩	١.٨
١٠ - ١٥	١.٦	١.٤	١.٥
١٥ - ٢٠	١.٠	١.٠	١.٣
٢٠ - ٢٥	٠.٧	١.١	١.١
٢٥ - ٣٠	١.١	١.٤	١.٣
أكثر من ٣٠ عاما	٢.٤	١.٧	١.٣

(١) أعداد المعلمين :

يوجد باليابان في الوقت الحالي - كما تشير إحدى الدراسات - نحو ٦٥ كلية تربية ، ٥٨ منها ملحقة بالجامعات القومية ، و ٧ معاهد خاصة . ويتركز دورها الرئيسي في المقام الأول في إعداد مدرسي الابتدائي والثانوي الأدنى ، وتخرج هذه الكليات مجتمعة ٣١ ألف خريج سنويا .

هذا ، وهناك متطلبات قانونية مختلفة لشهادة التدريس في مرحلة ما قبل المدرسة وفي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية ينوعها (الأدنى والعليا) ؟

فبالنسبة لمدرسي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائي والثانوي الأدنى ، فإن المؤهل الأساسي للتدريس للصف الأول هو الحصول على درجة جامعية ، وبالنسبة للتدريس للصف الثاني سنتان دراسيتان في إحدى الجامعات أو معهد بعد الثانوي . أما بالنسبة للتدريس بالمدراس الثانوية العليا فإن الشرط الأساسي للتعليم في الصف الأول هو درجة الماجستير ، على حين يعد شرط الحصول على درجة جامعية شرطاً للتدريس في باقي الصفوف (الثاني والثالث) وإن أصبحت الآن شهادة التدريس للصف الأول لها الأفضلية للتدريس في جميع المستويات .

هذا ، وفي حين أن الجد الأدنى للشرط الأساسية المطلوبة في شهادة الصلاحية للتدريس يحددها القانون القومي ، فإن مجالس إدارة التعليم الإقليمية قد تضيف إلى هذه الشروط شروطاً إضافية أخرى .

يُعطى لهذا شأن على من يتطلع لشغل وظيفة مدرس أن يواجه متطلبات أو شروط أكاديمية رسمية خلال اتعلم مقررات دراسية خاصة بنجاح كامل في المعاهد بعد الثانوية . ولكن مهما كان الانجاز الأكاديمي طيبا فان التخرج من الجامعة لا يكفي للتعيين في وظيفة التدريس .

لذلك ، فبعد جعل التدريس مهنة لها جاذبية يحدث توافقي شديد من أجل شغلها . أصبح اجتياز امتحانات التعيين الاقليمية هدفا رئيسيا للمتقدمين الى وظيفة مدرس يستعدون له استعدادا شاقا ، وتتم الامتحانات على مرحلتين : الأولى تشمل امتحانات تحريرية في التعليم بصفة عامة ، ثم امتحانات في المجالات المتخصصة والمهارة فيها ، أما المرحلة الثانية فتشمل امتحانات شفوية .

ونظرا لمبدأ التوظيف مدى الحياة السائد في اليابان ، فان مجالس ادارة التعليم في الاقاليم والبلديات تحقق بشدة في اختيار وانتقاء المدرسين الجدد . فالفصل من الخدمة أمر في غاية الندرة . ولا تحدث الا في حالة سلوك لا يتماشى مع الأخلاق .

(ب) تدريب المعلمين :

يمكن التعليم المستقر أثناء الوظيفة التزام اليابان الثقافي نحو تحفيز الذات . وهو استطلاع للرائق بين المربين اليابانيين الجدد عام ١٩٧٨ أعرب غالبية المدرسين - كما تشير إحدى الدراسات عن عدم رضائهم عن تدريب المدرس واعداده قبل الخدمة . وقد امتد عدم الرضا هذا الى مجالس ادارة التعليم الاقليمية والبلدية وكذلك الوزارة . ومن هذا المنطلق تطالب وزارة التعليم بأن يلقى المدرسون في

المنشئة الأولى للخدمة ٢٠ يوما على الأقل تدريباً أثناء الخدمة خلال هذه السنة . ووفقاً لذلك وبناء على تعليمات وزارة التعليم ومجالس إدارة التعليم الإقليمية والبلدية ، يقدم التدريب أثناء الخدمة لمدري المدارس العامة بكافة مستوياتها وعلى مراحل متنوعة .

ويتخذ تدريب المعلمين في اليابان أثناء الخدمة خمسة أشكال يتمثل في :

١ - تدريب دخل للخدمة .

٢ - تدريب غير رسمي يقوم به المدرسون أنفسهم في مجموعات دراسية على نطاق التعليم أو الحي .

٣ - تدريب يقدم في مركز التدريب المحلي ، أو ما يقابله على المستوى الإقليمي أو البلاد .

٤ - تدريب تقدمه وزارة التعليم في مركز التدريب القومي لمدري وفدري المدارس ومستشاري المناهج .

٥ - تدريب مدته سنتان يقدم سنوياً لبضعة مئات من المدرسين في ثلاثة معاهد تحول على المستوى القومي منذ عام ١٩٧٨ بهدف توفير دراسات عليا في التعليم التأسيسي أو التخصص للمدرسين ذوي الخبرة والتجربة ويختار هؤلاء المدرسون من جميع أنحاء البلاد .

هذا ، وقد أنشأت وزارة التعليم هذه المعاهد الثلاثة لأن مؤسسات الدراسات العليا في اليابان تركز عادة على إعداد الباحثين والقليل من هذه المدارس يقدم دراسات متقدمة ذات الصلة بممارسة التعليم ، والمدرسون الذين يكملون برنامج الدراسة العليا في التعليم

يتلقون درجة الماجستير ويعودون الى فصولهم - ونظرا لقلة عدد خريجي هذه المعاهد الثلاثة ، فان أثرها في التعليم يعتبر محدودا .

وفيما يتعلق بالتدريب الذي يستغرق عشرين يوما للمدرسين الجدد أثناء الخدمة ، فانه يتم في المدارس التي يدرسون بها تحت إشراف المدرسين ذوي الخبرة أو التمرس .

ومن المصادر الرئيسية في توفير التدريب أثناء الخدمة مركز التعليم المحلي الذي يوفر أيضا المشورة ، والإرشاد وأجراء بعض البحوث . ويكل من السبع والأربعين اقليما والعشر بلديات الرئيسية الكبرى مركز تعليم . ويعتبر مركز تدريب المعلمين بهيروشيما نموذجا لهذه المدارس ويحل به ٢٨ خبيرا متنوعا طيلة الوقت لأنهم خمسة خبراء ادارة - من أجل خدمة المدرسين والاداريين في نطاق المنطقة . ويتم تحويل هذا المركز وغيره من مراكز تدريب المعلمين لمجلس ادارة تعليم البلدي .

وفي خلال عام ١٩٨٥ قدم مركز تدريب المعلمين بهيروشيما ١٥٩ برامج تدريب منفصلة في ٢٠ نوعية مختلفة تغطي كافة التخصصات مثل : (ادارة الفصل - إرشاد الطلاب ، التكنولوجيا التعليمية ، الادارة المنزلية ، علم أصول التربية .. الخ) .

ومن جانب آخر يدعى لائقاء محاضرات في مركز التدريب نخبة مختارة من أساتذة الجامعات في تخصصات مختلفة والقضاة وكبار رجال المجتمع ورجال الصناعة . كما أن هناك قطاعات مختلفة من القوى العاملة في التدريس يوضع لها جداول دورية للتدريب على سبيل المثال

لكل المدرسين الذين قضوا ست سنوات حيث يتعين عليهم أن يقضوا ثلاثة أيام في المركز لتقريب تنشيطي جديد في أوجه تواجي مختلفة في عملهم .

نصا يقسمهم المركز أيضا برامج للدارسين المعلمين بالدارسين ، وتؤكد مثل هذه البرامج على المبادئ في الادوية التعليمية . ويؤدي الدارسون تدريبا مدته من أربع الى ثمانية أيام كل سنة . ويشتمل كل تدريب على محاضرات ومناقشات ودراسة عملية أو تطبيقية لقضايا قائمة في هذا المجال . كما يقدم المركز برنامجا مدته ستة أشهر لستة من المدرسين مختارين يتفرغون لمشروعات خاصة من اختيارهم ، وكذا برنامجا مدته ثلاثة شهور لعدد ٢٢ مدرسا يمنحون أجازة خاصة من مدارسهم للتفرغ لحضور الدورات التدريبية .

وفيما يتعلق بتدريب المعلمين الجدد لثناء الخدمة على وجه الخصوص من أجل تحسين كفاياتهم ومهاراتهم التدريسية فتشير إحدى الأدبيات الى أنه تتعدد مظاهر تدريب المعلمين في اليابان ، إذ يتم تكليف المعلم الحديث لزاملة زميل له خبرة طويلة خلال السنة الأولى من تعيينه ، وبالإضافة الى ذلك يجتمع المدرسون الجدد مرتين أو ثلاث مرات شهريا مع ناظر المدرسة والزلاء القدامى للمناقش في الخبرات وتلقى النصائح والتوجيهات . فالمدرس حديث التخرج محتاج في بداية عمله الى الاستعانة بخبرة من سبقوه والاعتماد على آرائهم وتوجيهاتهم اذا عنت له صعوبة أو احتاج لنصيحة أو لمشورة . وبعد سنوات سوف يعطى هو نفسه المشورة والنصيحة لزميل جديد .

كما يتم اجتماع أسبوعي لجميع المدرسين الذين يدرسون

للتلاميذ الصف الواحد للمشاوره في خطط العمل للأسبوع التالي
ومدارسة المشكلات التي تكون قد طرأت في الفصل خلال الأسبوع
كما تتم اتصالات المدرسين كل يوم تقريبا • وتحضر المدارس على أن
تضع مكتب مدرسي الصف الواحد متجاورة حتى تكون اللقاءات
والمناقشات ميسرة •

وحيث أن تبادل الخبرات بين المعلمين سواء انقداى منهم من
الجدد، أو مدرسي الصف الواحد والمادة الواحدة بعضهم مع بعض
يؤتي ثمراته مما يعود بالنفع والفائدة على رفع كلياتهم العلمية
والتدريسية مما يتمكن منه بالاجاب على العملية التعليمية بصفتها
علم والمعلمين بصفة خاصة • ونظرا لأهمية تبادل الخبرات بين
المعلمين ، فإن المدارس المتجاورة يمكنها أن تستعين بمدرسين من
مدرسة أخرى في نفس الحى من لهم دراية متميزة في موضوع معين
وبهذا تستفيد المدارس المختلفة من الكفاءات المتميزة إذا دعت الضرورة
إلى ذلك • وبهذا يتم التوازن في المنفعة واستثمار الخبرات والموارد

وخلاصة القول فيما يتعلق بتدريب المعلمين في اليابان بأن
« الاعتقاد الطام أن التدريب أثناء الخدمة في مراكز التعليم هو نظام
ناجح • وقد أعرب ثلث المدرسين عن رأيهم في أن هذا التدريب
أمر مفيد » •

أما بالنسبة للمعلمين الذين يقومون بالتدريس في مدارس
الجمهورية - كما تشير إحدى الدراسات - فثلثهم تقريبا طلبة جامعات
٤٠٪ منهم مدرسون في المدارس العليا الثانوية ، ١٠٪ فقط مدرسون
في الابتدائي أو الثانوي الأدنى • ويبقى مجموع المدرسين الذين

مفهومون بالتدريس في مدارس الجوكو من الطاصلين على أجازة التدريس ولكن بدون خبرة في التدريس في المدارس النظامية نتيجة لتفصيل بعضهم التوظف في مدارس الجوكو ، أو نتيجة لقسمل البعض الآخر في الحصول على وظيفة للتدريس في التعليم النظامي .

هذا ، وتجدر الإشارة ونحن بصدد الحديث عن أعداد وتدريب المعلمين في اليابان ، « أن اليابان قد بدأت بتطبيق مبدأ التعيين المؤقت للمعلم لمدة سنة ، يرافق فيها هذا المعلم معلم المادة الأساسي حيث يدخل معه جرة الدرس لراقبته ومساعدته في الاشراف الفردي على الطلاب في «إخل غرفة الحيف» ويتولى خلالها مسؤولية التدريس لعدد من الساعات ، ويقدر في نهاية هذه السنة مدى ملاحيته للتدريس ويحق لمدير المدرسة أن يرفض هذا المعلم من مدرسته ، في حالة عدم صلاحيته وكفائه للتدريس .

تأثير استخدام بعض استراتيجيات التدريس على مستوى أداء مهارة لضربة الساحقة في الكرة الطائرة

د/ الهام عبد المنعم احمد
مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات
بجامعة حلوان

مشكلة البحث وأهميته :

لم تعد أساليب التعليم التقليدية تفي بالمتطلبات التربوية التي
تتزايدت خلال هذا القرن ، ناهيك عن المستقبل القريب والبعيد ، فالحاجة
إلى توسيع الخدمات التعليمية تضاعفت يوماً بعد يوم ، فالانفجار
السكاني والثقافي يسيران بخطى مصحبة على التربية بأساليبها
التقليدية أن تسايرها . الأمر الذي تطلب استحداث أساليب جديدة
للمعالجة هذه التحديات التي تقابل العملية التربوية .

فلم تعد مهمة المعلم قاصرة على الإلقاء واتباع الأساليب التقليدية
في التعليم بل أصبحت مسئوليتها الأولى هي رسم مخطط لاستراتيجيات
التدريس التي تعمل فيها الأساليب والطرق والوسائل التعليمية على
أهداف محددة مع الأخذ في الاعتبار جميع العناصر التي تؤثر في
هذه الاستراتيجيات .

واستراتيجيات التدريس ينظر إليها كنظم لنقل المحتوى
Delivery System أو إطار Framework للتدريس في الدرس

تؤدى حوله وظائف التدريس فى العملية التعليمية بطرق مختلفة ،
والتي تتمثل فى انتقاء المحتوى وتوصيل الأعمال والتقدم بالمحتوى ،
واعطاء التغذية الراجعة والتقويم ، والتعليم مجموعة من العلاقات ،
المستمرة والتي تنشأ بين المعلم والمتعلم لمساعدته على اكتساب
المهارات المختلفة ، لذا تعتبر استراتيجيات أساليب التدريس التي
يستخدمها المعلم من أهم جوانب العملية التعليمية ، لأن لكل أسلوبه
دور معين فى البناء من النواحي البدنية والاجتماعية والانفعالية
والعرفية (١١ : ٧٩ ، ٢١٨) .

واتفقت آراء كل من دارل بارنارد Darrell Barnard وبلوم
Bloom (١٩٨٠) ، فى هناك العديد من الأساليب والطرق التي
تعمل فى تكامل لمعالجة المنهج ولاثراء العملية التعليمية ، وإثارة عقله
المتعلم مما يساعده على الانتباه لعملية الشرح والتركيز ، والاستيعاب
والاسترجاع (٢ : ١١٢) ، (٢٤ : ٣٢٥) .

وتعتبر طرق وأساليب التدريس فى مجال التربية الرياضية
متعددة منها ما هو مباشر والذي يقوم فيه المدرس باتخاذ جميع
المقرارات من تخطيط وتنفيذ وتقويم ومنها ما هو غير مباشر والذي
يؤكد على ذاتية المتعلم .

ويعد أسلوب الاكتشاف الموجه من الأساليب غير المباشرة فى
التدريس ، ويذكر صالح عبد العزيز ، وعبد العزيز عبد المجيد أن
أسلوب الاكتشاف الموجه يكون موقف المتعلم فيه ايجابيا وليس سلبيا ،
ونشيطا فعالا لا مستقبلا لكل ما يلقى اليه مسلما بضمته ، فهو موقف
موقف الباحث المستكشف كما يم هذه الطريقة الحديثة تعنى بمصاحبة

• الاهتمام والتشويق والدوافع إلى التعلم والانتباه والتلقائي والنشاط
• العمل كما تهتم بسيلوك التعلم كقرد مستقبل وكعضو في جماعة •
(١٩٧ : ٧) •

ولتطبيق مبادئ التعلم بأسلوب الاكتشاف الموجه في مجال
التربية الرياضية يشير كل من مستون وآسورت Mosston, Ashworth
وعفاف عبد الكريم إلى قيام المعلم بالقاء مجموعة من الأسئلة المتتابعة
في شكل مثيرات حركية تدفع المتعلم إلى التجريب والاكتشاف بعد كل
سؤال للوصول إلى الاستجابة الحركية الصحيحة مستخدما في ذلك
عمليات الملاحظة والنقد والتميز والتعميم (٢٣ : ١٧٠) (١١ : ١٤٦)

أما أسلوب التطبيق الذاتي فهو من الأساليب الحديثة في
التدريس ويهدف إلى تعليم المتعلم كيف يتعلم وفلسفة هذا الأسلوب
تؤمن بأن الفرد الذي يتعلم طرق البحث مع الاعتماد على النفس في
تحصيل المعرفة يستطيع أن يستمر في تعليم ذاته خارج حدود
المؤسسة التعليمية وفي غياب المدرس •

ويشير يارتلين وستيفن Barlett, Steven أن قيمة التعلم
الذاتي تنبع في أنها وسيلة مقترحة للتعلم الأكاديمي وخاصة تعلم
المهارات والمعلومات كما أن محصلة التعلم المستخدمة ستحسن
بالإضافة إلى الاستفادة القصوى من تواجد المدرس كوجه في تنظيم
مسير الواجبات التعليمية وسوف يحصل الطالب على التفوق الذي
يحرص فيه طالما تم تحديد الهدف مسبقا ، وهذه هي أهم مبادئ
التعليم الفردي وتكنولوجيا التعلم (١٨ : ٢٥٩ - ٢٦٠) •

وأسلوب العروض التوضيحية أيضا من أساليب التدريس المباشرة
الذي يؤكد في أساسه أن المدرس هو صاحب نفع القرارات التي
ترتبط بعملية التدريس بدءا من القرارات المرتبطة بتخطيط الدرس
وتنفيذه وتقويم الأداء ودور المتعلم هو أن يؤدي وأن يتابع ويطيع *
(١١ : ٩٠)

وعنك أساليب أخرى متعددة للتدريس الهدف منها الارتقاء
بالمفاهيم التعليمية * واجمع كل من حسن معوض (١٩٧٠) ودارل
بارنارد Darrell Barnard (١٩٧٧) وسنجر Singer
(١٩٨٠) وعفاف عبد الكريم (١٩٩٠) بأنه لا يوجد أسلوب واحد
يمكن أن يسهم في التنمية الكاملة للمتعلم ، ولا توجد طريقة يمكن أن
يعتبرها أفضل الطرق في التدريس ، والمدرس الكفاء هو الذي يختار
منها ما يتناسب والموقف التعليمي لأماكن التأثير في داخعية المتعلمين
وتعليمهم بطريقته معانه مجدية تكسبهم بصيرة وفيها أكبر مما يستلزم
في نجز خبره تعليمية عميقة (٣ : ٢٨٥) ، (٢ : ١٥٤) ، (٢٤ : ٣٤٥)
(١١ : ٨٤)

ومن خلال قيام الباحثة بالتدريس في مجال التربية الرياضية
لاحظت أن الطريقة المتبعة في تدريس المهارات الحركية هي الطريقة
المباشرة التي تعتمد على التلقين من جانب المعلم والمصحوب بأداء
نموذج جيد للمهارة الحركية يعقبها أداء جماعي من قبل المتعلمين *
وهو أسلوب يتحدد فيه دور المعلم بكونه محور العملية التعليمية *
بينما المتعلم متلق سلبي أثناء العملية التعليمية ، فما دعا الباحثة
لإجراء هذا البحث للتعرف على أثر استخدام استراتيجيات التدريس

بأساليب مختلفة على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة . حيث أنها تحتل مركزا رئيسيا في اللعب وتعد من أهم وأقوى مهارات الهجوم وهي من المهارات الأساسية التي تحتل مكان الصدارة بين المهارات الهجومية لما لها من تأثير جوهري على نتيجة المباراة . كما أنها من المهارات المركبة التي تحتاج الى جهد ووقت لتعلمها وهذا ما دفع الباحثة للبحث لمعرفة أى من أساليب التدريس المختارة له الأثر الأكبر في تعليم واتقان مهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) لطالبات قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على :

تأثير استخدام بعض استراتيجيات التدريس بأساليب مختلفة على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) لطالبات قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس .

تساؤلات البحث :

انطلاقا من هدف البحث تضع الباحثة التساؤلين الآتيين :

١ - هل يؤثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس (الاكتشافى الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية) على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) .

٢ - هل توجد فروق دالة احصائية بين المجموعات التجريبية الثلاث للطالبات والمستخدمه لاستراتيجيات التدريس (الاكتشافى

الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية) فى مستوى الأداء
المهارى للضرورة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) ؟

مصطلحات البحث :

١- أسلوب الاكتشاف الموجه the Guided Discovery Style

أساس هذا الأسلوب هو علاقة المدرس بالتعلم ، التى فىنا يؤدى
تغاقب الأسئلة التى يوجهها المدرس للتعلم الى قيامه باكتشاف
مجموعة من الاستجابات لهذه الأسئلة . فكل سؤال من المدرس يحدث
استجابة واحدة صحيحة يكشفها التعلم والتأثير التراكمى لهذه
التغاقب هو عملية تقريب تؤدى بالتعلم الى اكتشاف المفهوم ، أو المبدأ
أو الفكرة المطلوبة (١١ : ١٤٦) .

٢- التطبيق الذاتى the self check Style

فى هذا الأسلوب يعتمد التعلم على ذاته فى الأداء والتقييم ،
وألية هذا الأسلوب تعتمد على قيام المدرس بشرح المهارة وأداء
النموذج لها وتحديد الأعمال والنتائج المراد الوصول اليها ثم انطلاق
التعلمين لتنفيذ فى ضوء الايضاحات وما لديهم من معايير للأداء
Criteria Card . فى البطاقات التى بحوزتهم ودور المعلم فى
هذا الأسلوب تخطيط الدرس والايضاحات الأولية للأداء ثم اعطاء
تغذية راجعة فى نهاية الدرس (١١ : ١١٩) .

٣- أسلوب العروض التوضيحية Command Style

هذا الأسلوب يعتمد فى أساسه على أن المدرس هو صاحب جميع

القرارات التي ترتبط بعملية التدريس بدءاً من القرارات المرتبطة بالتخطيط للتدريس مثل تحديد الموضوع والحجم - والمهارات المراد اكتسابها - والأهداف المراد تحقيقها ولوقت الالتزام للأداء والتشكيلات الواجب اتخاذها والتكرارات المناسبة للأداء ومستويات الأداء المطلوبة ووسائل التقويم • والمتعلم عليه التنفيذ (١٤ : ٩٠) •

الدراسات السابقة :

١ - قامت نجوى محمود ونادية رشاد (١٩٩٥) بدراسة للتعرف على تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تدريس مسابقة دفع الكرة على التحصيل المعرفي والمستوى اللفظي لتلميذات الصف الخامس الإعدادي : وأظهرت النتائج :

أن هناك فروق دالة احصائية في التحصيل المعرفي لمسابقة دفع الكرة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية والتي تعلمت باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه (١٦) •

٢ - قام ناجي السيد لطفى (١٩٩٢) بدراسة للتعرف على أثر متفاعل كل من أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالتلقين مع مستوى الدافع للمعرفة (مرتفع - متوسط - منخفض) على التحصيل المعرفي (المعرفي) في تدريس التربية الرياضية (وحدة دراسية تحوى نشاطين جدار - كرة طائرة) لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بنين - «حافطة الاسكندرية وأظهرت النتائج :

- تفوق التعلم بأسلوب الاكتشاف الموجه مقابل التعلم بأسلوب التلقين في تعلم مهارات الكرة الطائرة •

— عدم وجود اختلاف عند استخدام أى من استلوبي التعلم
بالإكتشاف الموجه والتعلم بالتلقى لبعض مهارات الجباز (١٥) •

٣ — قامت هبة عيد العظيم محمد (١٩٩٢) بدراسة تهدف الى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الطرق المباشرة وغير المباشرة لتدريس وحدة دراسية تشمل الكرة الطائرة ، ألعاب قوى وجمباز على معدل انمو والتحصيل المعالى والمعرفى والاذراك الحركى لدى تلميذاته الصف الثالث الابتدائى ، واطهرت النتائج :

— ان كلا من طريقتى التلقى والاستراتيجية المقترحة قد حققتا تقدما فى التحصيل الحركى لمهارتى الحيلة ، والمجلة والخطوة.
مما (١٧) •

٤ — قامت عصمت كامل (١٩٨٧) بدراسة للتعرف على أثر استخدام ثلاثة أساليب للتدريس على مستوى الأداء الحركى ، وقد أظهرت النتائج :

— فاعلية استخدام أساليب التعلم (بتوجيه الأقران) على أسلوب (توجيه المدرس) ، (التعلم الذاتى متعدد المستويات) (١٠) •

٥ — قام كاسيل Kamel (١٩٨٦) بدراسة تهدف الى التعرف على استخدام أساليب التدريس المباشرة Direct instruction على سلوك المدرس والطلاب وأظهرت النتائج : عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أداء الطلبة فى المهارات التى حددتها الدراسة والتى استخدمت ثلاثة أساليب للتعلم وهى (التعلم بتوجيه المدرس ، توجيه الأقران ، التوجيه الذاتى المتعدد المستويات) (٢٠) •

٦ - قامت ايلين وديع (١٩٨٢) بدراسة مقارنة للتدريس بأسلوب الشرح والتعرض وأساليب حل المشكلات على تعلم مهارة التمرير من أعلى في الكرة الطائرة لدى تلميذات الصف الأول الاعدادي وأظهرت النتائج :

- أنه لا يوجد فرق معنوي بين أسلوبى التدريس موضوع البحث في تنمية مهارة التعبير من أعلى (١) •

٧ - قامت كل من جولد برجر Gold Berger وشابرلر Shabtlair وجيرنى Gernoy (١٩٨٢) بثلاثة دراسات متتالية للتعرف على أثر استخدام أساليب التدريس على أداء الطلبة • وقد أظهرت نتائج البعثة الأولى والثانية الى :

- عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات أداء التلاميذ في الأساليب الثلاثة المستخدمة • وهى (أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس ، أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران ، أسلوب التطبيق الذاتى) • وهذه النتائج أكدت أن الأساليب التدريسية الثلاثة لها أثر ايجابى فى أداء الطلبة •

أما الدراسة الثالثة فأجريت على ثلاث مجموعات من الطلبة خلال المواقف التدريسية الطبيعية وقد أظهرت نتائجها أن :

- متوسط درجات أداء الطلبة فى مجموعة التطبيق (بالتوجيه الذاتى) كانت أعلى من مجموعة التطبيق (بتوجيه المدرس) ولكن الفروق غير دالة احصائيا (١٩) •

إجراءات البحث :

منهج البحث :

تم استخدام المنهج التجريبي بثلاث مجموعات تجريبية وقياسية
قبلية ويعدى لكل مجموعة وذلك للاعتمة لطبيعة هذا البحث .

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من طالبات
قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس والمقييدات في مقر
الكرة الطائرة للفصل الربيعي من العام الجامعي ١٩٩٩م - ٢٠٠٠م .
وعددها (٣٦) طالبة قسمت الى ثلاث مجموعات تجريبية متساوية بعد
استبعاد المشتركات في الفرق أو الأندية والراسبات والمتغيبات وتم
توزيعهن الى الآتي :

١ - مجموعة تجريبية أولى وعددهن (١٢) طالبة طبق عليهن
الأسلوب الاكتشاف الموجه .

٢ - مجموعة تجريبية ثانية وعددهن (١٢) طالبة طبق عليهن
الأسلوب التطبيق الذاتي .

٣ - مجموعة تجريبية ثالثة وعددهن (١٢) طالبة طبق عليهن
الأسلوب العروض التوضيحي .

الدوات ووسائل جمع البيانات الخاصة بالبحث :

١ - المراجع العلمية والدراسات السابقة .

٢ - اختبارات لقياس الصفات البدنية الخاصة بمهارة الضربة

السباحة وذلك بناء على القراءات والأبحاث السَّابِقة وخبرة الباحثة
وأراء الخبراء وأسفرت على :

- ١ - اختبار الجرى المكوكي لاختلاف الأبعاد لقياس الرشاقة •
- ٢ - اختبار رمي واستقبال الكرات لقياس التوافق •
- ٣ - اختبار ثني الجذع للأمام من الوقوف لقياس مرونة العمود الفقري •
- ٤ - اختبار رمي كرة طبية لأبعد مسافة لقياس القدرة العضلية للذراعين •
- ٥ - اختبار الوثب العمودي من الثبات لقياس القدرة العضلية للرجلين مرفق (١) •
- ٦ - اختبار مستوى الأداء المهارى حددت الباحثة اختبار أداء الضربة السباحة المستقيمة القطرية بناء على القراءات والأبحاث السابقة وخبرة الباحثة وأراء الخبراء مرفق (٢) •
- ٧ - ورقة العمل والمعلم

قامت الباحثة بإعداد وتصميم ورقة العمل والمعلم وعرضتها على مجموعة من الخبراء في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان لتصديق ملامحتها وصلاحيتها للتطبيق وقد راعت الباحثة عند تصميمها النقاط التالية :

- ١ - وصف خاص بالأداء المهارى ويشمل تقسيم المهارة الى أجزاء متتابعة مرفق (٣) •

• تحديد النقاط التعليمية التي تلاعب أثناء الأداء •

• نماذج لصور توضيحية لمراحل الأداء المهارى مرفق (٤) •

وقد قامت الباحثة بإيجاد معامل الالتواء فى متغيرات (السن -
الطول - الوزن) لأفراد العينة الى جانب المتغيرات البدنية المرتبطة
بمهاره الضربة الساحقة المستقيمة (الرشاقة - التوافق - المرونة -
القدرة العضلية للذراعين - القدرة العضلية للرجلين) ومتغيرها
المستوى المهارى وهو اختبار (الضربة الساحقة المستقيمة) •

جدول (١)

معاملات الالتواء لعينة البحث في السن والطول والوزن وبعض المتغيرات البدنية والهارية الخاصة بمهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية

المتغير	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معادل الالتواء
١ - السن	سنة	٢٠ر٤٤٤	٠ر٨٠٨	٢٠	١ر٦٤٦
٢ - الطول	سم	١٥٨ر٨٨٨	٤ر١٥٦	١٥٥ر٥	٢ر٤٤٤
٣ - الوزن	كجم	٥٢ر٣٦١	٣ر١٤٦	٥٠	٢ر٢٥١
٤ - الرشاقة بالثانية		٨ر٨٦٩	٠ر٢٤٩	٩	١ر٥٨٧
٥ - التوافق درجة		١٠ر٠٥٥	١ر١٦٩	١١	٢ر٤٢٥
٦ - المرونة	بسم	١٣ر٨٦١	١ر٩٦١	١٢ر٥	٢ر٠٨٢
٧ - القدرة	متر	٦ر٣٣٦	٠ر٤٩٧	٦	٢ر٠٢٨
العضلية للذراعين					
٨ - القدرة	سم	٣٠ر١٩٤	٢ر٥٨٤	٣١	٠ر٩٣٦
العضلية للرجلين					
٩ - الضربة	درجة	٨ر٤٧٢	٠ر٦٥٤	٦	٢ر٠٢٨
السباحة المستقيمة القطرية					

يتضح من جدول (١) أن معاملات الالتواء للمتغيرات السابقة تتراوح بين (٢ر٤٢٥ - ٢ر٤٤٤) أى انحصرت ما بين + ٣ - مما يشير الى أن العينة تمثل مجتمعا اعتداليا متجانسا في هذه المتغيرات .

المعاملات العلمية للاختبار المستخدم :

أولا : المصنق :

تم ايجاد صبح اختبار الضربة السباحة المستقيمة القطرية باستخدام صدق التمايز بين مجموعتين احدهما مميزة قوامها (١٠) طالبات من طالبات الفرقة الرابعة بقسم التربية الرياضية والمسجلات بمقرر تخصص الكرة الطائرة من خارج عينة البحث الأصلية ، والأخرى قوامها (١٠) طالبات من طالبات الفرقة الأولى بالقسم وغير المقيدات بعينه البحث . وتم ايجاد دلالة الفروق بين المجموعتين •

جدول (٢)

دلالة الفروق بين المجموعة المميزة في اختبار مستوى الأداء المهارى للضربة السباحة المستقيمة القطرية

(ن = ١٠)

الاختبار	المجموعة المميزة	المجموعة الغير مميزة	قيمة «ت» المحسوبة
الضربة السباحة المستقيمة القطرية	م ع	م ع	١٥٣٢ ١٥٤٩

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٣٦٢

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة في اختبار مستوى الأداء المهارى للضربة السباحة المستقيمة القطرية •

تانياً : الثبات :

تم إيجاد ثبات الاختبار المستخدم بتطبيقه على (١٠) طالبات من مجتمع البحث وغير منيدات ضمن عينه البحث . ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد (٥) أيام وإيجاد معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأغلب مستوى الأداء للمهاري للضربة الساحقة المستقيمة القطرية

الاختبار	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	٢	٤	٢	٤	
مستوى الأداء المهاري	٧٠	٨٢	٧٤	٦٩	٠.٨٢٢*
للضربة الساحقة					
المستقيمة القطرية					

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٠.٦٠٢

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على ثبات الاختبار المستخدم .

ثالثاً : مجموعات البحث :

بعد تقسيم عينة البحث الى ثلاث مجموعات قامت الباحثة بحساب الفروق بينهم في المتغيرات قيد البحث لتكافؤ المجموعات باستخدام تحليل التباين .

جدول (٤)

تحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث في متغيرات البحث

(ن = ٢٦)

المتغير	مصدر التغير	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F
الزمن	بين المجموعات	٢	٠.٧٢٢	٠.٣٦١	
	داخل المجموعات	٢٣	٢٢.١٧١	٠.٩٦٢	٠.٥٤٨
	المجموع	٢٥	٢٢.٨٨٩		
	بين المجموعات	٢	٢٤.٨٨٩	١٢.٤٤٤	
	داخل المجموعات	٢٣	٥٨.٦٦٧	٢.٥٥٦	٠.٧٠٧
الطول	بين المجموعات	٢	٢٦.٠٥٦	١٣.٠٢٢	
	داخل المجموعات	٢٣	٣٢.٠٢٥	١.٣٩٠	١.٢٤٢
	المجموع	٢٥	٥٨.٠٨١		
	بين المجموعات	٢	٢٦.٠٥٦	١٣.٠٢٢	
	داخل المجموعات	٢٣	٣٢.٠٢٥	١.٣٩٠	١.٢٤٢
الوزن	بين المجموعات	٢	٢٦.٠٥٦	١٣.٠٢٢	
	داخل المجموعات	٢٣	٣٢.٠٢٥	١.٣٩٠	١.٢٤٢
	المجموع	٢٥	٥٨.٠٨١		
	بين المجموعات	٢	٢٦.٠٥٦	١٣.٠٢٢	
	داخل المجموعات	٢٣	٣٢.٠٢٥	١.٣٩٠	١.٢٤٢
الارتفاع	بين المجموعات	٢	٢٦.٠٥٦	١٣.٠٢٢	
	داخل المجموعات	٢٣	٣٢.٠٢٥	١.٣٩٠	١.٢٤٢
	المجموع	٢٥	٥٨.٠٨١		
	بين المجموعات	٢	٢٦.٠٥٦	١٣.٠٢٢	
	داخل المجموعات	٢٣	٣٢.٠٢٥	١.٣٩٠	١.٢٤٢
الحوالي	بين المجموعات	٢	٢٦.٠٥٦	١٣.٠٢٢	
	داخل المجموعات	٢٣	٣٢.٠٢٥	١.٣٩٠	١.٢٤٢
	المجموع	٢٥	٥٨.٠٨١		
	بين المجموعات	٢	٢٦.٠٥٦	١٣.٠٢٢	
	داخل المجموعات	٢٣	٣٢.٠٢٥	١.٣٩٠	١.٢٤٢

المنطق	عدد التغير	درجات الحرية	مجموع الربعات	متوسط الربعات	قيمة « ف »
بين	٢	٣٣٢٩	١٦٩٤		
المجموعات					
داخل	٣٣	٢٨٩١٧	٠.٨٧٦	٠.١٦١	
المجموعات					
المجموع	٣٥	٣٢٣٠٦			
بين	٢	٠.٠٠٩٤٣١	٠.٠٠٤٧١٥		
المجموعات					
داخل	٣٣	٧.٩٢٤	٠.٢٤٠	٠.١٩٦	
المجموعات					
المجموع	٣٥	٨.٠١٨			
بين	٢	٢٩٠٥٦	١.٤٧٧٢		
المجموعات					
داخل	٣٣	٢٠٤٠.٨٣	٦.١٨٤	٠.١٠٧	
المجموعات					
المجموع	٣٥	٢٣٣.٦٣٩			
بين	٢	٠.٢٢٢	٠.١١١		
المجموعات					
داخل	٣٣	١٤.٧٥٠	٠.٤٤٧	٠.٧٨٤	
المجموعات					
المجموع	٣٥	١٤.٩٧٢			

قيمة « ف » الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٣.٠٣٠

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات المختارة. مما يدل على تكافؤ المجموعات •

خطوات تطبيق البحث :

استغرق تنفيذ التجربة الفترة من السبت ٢٠٠٠/٢/٥م الى الخميس ٢٠٠٠/٣/٣م وتم خلال هذه الفترة اجراء الدراسة الاستطلاعية والاساسية والقياسات القبليّة والبعديّة لعينة البحث •

١ - الدراسة الاستطلاعية :

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على (١٠) طالبات من الطالبات غير المقيّدات في عينة البحث يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/٢/٥م لدراسة صلاحية ومناسبة الأدوات والاختبارات والوحدات التعليمية لعينة البحث •

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن صلاحية ومناسبة الأدوات الاختبارات والوحدات التعليمية •

٢ - القياسات القبليّة :

تم أخذ القياسات القبليّة لعينة البحث يوم السبت والأحد والاثنين الموافق ١٢ ، ١٣ ، ١٤ / ٢ / ٢٠٠٠م بالصالة الرياضية للبنات بخليّة الخريّة - جامعة السلطان قابوس •

البرنامج التعليمي الخاص بمهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية :

قامت الباحثة بوضع الاستراتيجية التي سوف نتبعها في اعداد البرنامج التعليمي حيث تضمنت عدة عناصر كما أشار اليها لانج Lang :

١ - تحديد الهدف :

والهدف من البرنامج هو تعليم واتقان مهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) •

٢ - تحليل المحتوى :

تم تحديد المراحل الأساسية التي تمر بها المهارة المراد تعلمها حيث أجمعت آراء كل من حسن معوض ، وغرنفيك Wevnervick هيلينزيوش Heinz Busch • جيردفيشر Gerd Fisher برايموند كوخ Raimund Koch (ترجمة كمال عبد الحميد ، محمد حسن علاوي (١٢ : ١١٣ ، ١٤ ، ١٤٦ ، ٣٣٨) على أن المهارة تحتوي على مراحل أساسية هي :

• (أ) المرحلة التمهيدية (الابتدائية) •

• (ب) المرحلة الأساسية (التركيز) •

• (ج) المرحلة الختامية (المتابعة) •

وتضمنت كل مرحلة ترتيباً منطقياً متسلسلاً عند تحليل المهارة
هو موضوع البحث • ويوضح هرفق (٣) تحليل محتوى مهارة الضربة
الساحقة المستقيمة القطرية •

٣ - تحديد مستوى المتعلمات :

تم تحديد مستوى المتعلمات عن طريق انقياسات القبلية .

٤ - تحديد نظام عرض المادة المراد تعلمها :

تحدد كيفية عرض المادة العلمية بالأساليب الثلاث الآتية وهي :

— أسلوب الاكتشاف الموجه مرفق (٥)

— أسلوب التطبيق الذاتي مرفق (٦)

— أسلوب العروض التوضيحية مرفق (٧)

٥ - التقييم النهائي للمتعلّمت :

وذلك عن طريق ورقة العمل والمعايير مرفق (٤)

٣ - تنفيذ البرنامج :

تم تنفيذ البرنامج التعليمي لمهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية في الفترة من السبت ١٩/٢/٢٠٠٠م حتى الأربعاء ١٥/٣/٢٠٠٠م .
يتمثل (٨) وحدات تعليمية أسبوعياً بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع لكل استراتيجية تعليم في (الاكتشاف الموجه ، التطبيق الذاتي ، العرض التوضيحي) بزمن قدره ١٢٠ دقيقة للوحدة . وتم تثبيت الجزء التمهيدي (الاحماء) ، وتم التوزيع الزمني للوحدة كالآتي :

جدول (٥)

التوزيع الزمني لعتوى الوحدة التعليمية

الزمن	أقسام الوحدة
٥	١ - إجراءات إدارية واصطفاف وغياص
١٥	٢ - إجهاد ولياقة بدنية عامة وخاصة
٢٠	٣ - مراجعة على المهارات السابق تعلمها
١٠	٤ - عرض للمهارة طبقا للأسلوب المستعمل
٤٠	٥ - تقييم تعليمي وتطبيقي
١٠	٦ - تهيئة راحة
٤١	٧ - تقييم ختامي
١٢٠	للمجموع

٤ - القياس البعدي :

بعد انتهاء تنفيذ البرنامج تم تطبيق الاختبار البعدي المسارة
القطرية الساحقة المستقيمة القطرية أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء
لأولئك ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ / ٣ / ٢٠٠٠م على الثلاث مجموعات التجريبية
وتسجيل نتائج الاختبار استعدادا لمعالجتها إحصائية .

عرض النتائج :

جدول (٦)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة أسلوب الاكتشاف
الموجه في متغير البعث

(ن = ١٢)

المتغير	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة «ت» المحسوبة
الضربة الساقطة	م	ع	٣٣٦١٧
المستقيمة القطرية	٨٤١٧	١٧٦٦٧	٠٨٨٨

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.٢٠١

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائية بين القياسين
النبلي والبعدي لمجموعة الطالبات اللاتي استخدمن أسلوب الاكتشاف
الموجه لصالح اقياس البعدي .

جدول (٧)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة أسلوب
التطبيق الذاتي

(ن = ١٢)

المتغير	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة «ت» المحسوبة
الضربة الساقطة	م	ع	١٩٦٢١
المستقيمة القطرية	٨٨٥٣	١٤٨١٦	٠.٥١٥

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.٢٠١

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الطالبات اللاتي استخدمن أسلوب التطبيق الذاتي لصالح القياس البعدي .

جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة
أسلوب العروض التوضيحية

(ن = ١٢)

المتغير	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة « ت » المحسوبة
الضربة الساخنة	م	ع	ع
المستقيمة القطرية	٨٤١٧	٠.٦٦٩	١٥٥٠٠
			١٠.٨٧
			٢٢.٦٤٤

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.٢٠١

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة الطالبات اللاتي استخدمن أسلوب العروض التوضيحية .

جدول (٩)

تحليل التباين لمجموعات البحث في القياس البعدي للضربة الساحقة
المستقيمة القطرية

المتغير	مصدر التباين	مجموع الترتيبات	درجات الحرية	متوسط الترتيبات	قيمة «ف» المحسوبة
الضربة الساحقة بين المجموعات	٦٥٧٧٢٢	٢	٣٢٨٦١		
المستقيمة القطرية داخل المجموعات	٢٤٥٨٣	٣٣	٠.٧٤٥	٤٤١١٢	
المجموع	٩٠٣٠٦	٣٥			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٣٠٣٣

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعات البحث الثلاث في مستوى الأداء المهاري للضربة الساحقة المستقيمة القطرية .

ولمعرفة أين توجد هذه الفروق ولصالح أى من الأساليب المستخدمة قامت الباحثة بحساب اختبار تيوكي *

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين المتوسطات الثلاث لجموعات البحث
باستخدام طريقة تيوتى

الجموعات	المتوسطات	مجموعة « أ »	مجموعة « ب »	مجموعة « ج »
مجموعة أسلوب الاكتشاف ١٧١١٧	-	٣٢٥٠٠	٢١٦٧٧	
الموجه (أ)				
مجموعة أسلوب التطبيق ١٤٤١٧	-	٣٢٥٠٠	-	١٠٨٢٣
الذاتى (ب)				
مجموعة أسلوب المروض ١٥٥٠٠	-	٢١٦٧	١٠٨٢٣	-
التوضيحية (ج)				

قيمة « ف » الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢٢٠١

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين القياس البعدى لمجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه مجموعة أسلوب التطبيق الذاتى لصالح مجموعه أسلوب الاكتشاف الموجه فى القياس البعدى لمستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية بينما لا توجد فروق دالة احصائية بين مجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه ومجموعة أسلوب المروض التوضيحية فى القياس البعدى لمستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية .

كما توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموع أسلوب التطبيق الذاتى ومجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه فى القياس

البعدي لمستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية .
بينما لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعة
أسلوب التطبيق الذاتى ومجموعة أسلوب العروض التوضيحية فى
القياس البعدي لمستوى الأداء المهارى فى الضربة الساحقة المستقيمة
القطرية *

كما ينصح أيضاً بعدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى
(٠.٠٥) بين مجموع أسلوب العروض التوضيحية ومجموعة أسلوب
الاكتشاف الموجه ومجموعة أسلوب التطبيق الذاتى فى القياس البعدي
للمستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية *

مناقشة النتائج :

يشير كل من جدول (٦) ، (٧) ، (٨) الى وجود فروق دالة
احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين القياس القبلى والقياس البعدي
لمجموعات البحث الثلاث التى استخدمت استراتيجيات تدريس
(الاكتشاف الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية) * فى
متغير مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية
لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة « ت » المحسوبة ٢٣.٦١٧ ،
٢٢.٦٤٤ ، ١٩.٦٢١ وهذا يؤكد التأثير الايجابى للأساليب المستخدمة
ويتفق هذا مع نتائج كل من ناجى السيد (١٥) ، كاميل Kamal

(٢٠) ، وجولد برجر Gold Berger (١٩) ودانرل برنارد Darell Bernard
روسنجر Robert, Singer (٢٤) وعفاف عبد الكريم (١١) على
أنه لا توجد طريقة واحدة يمكن أن نعتبرها أفضل الطرق ولا توجد
استراتيجية واحدة يمكن أن تسهم فى التنمية الكاملة فالاستراتيجيات

الثلاث المستخدمة كان لها أثر ايجابي على تقدم مستوى الأداء المهارى.
للضربة الساحقة المستقيمة القطرية •

وتعزى الباحثة هذه الفروق أيضا الى الممارسة والتدريب على.
المهارة وبلوغ مستوى من الكفاية فى التعلم ساعد المتعلمات على
اكتساب خبرات تعليمية مختلفة •

وهذا يجيب على التساؤل الأول للبحث وهو :

**هل يؤثر استخدام استراتيجيات تدريس المختار على مستوى
الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية ؟**

كما يشير الجدول (٩) الخاص بتحليل التباين لمجموعات البحث
الثلاث فى اقياسات البعدية وجود فروق دالة احصائية عند مستوى
(٠.٠٥) بين مجموعات البحث وانتهى استخدمت استراتيجيات تدريس
(الاكتشاف الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية) •

كما يوضح جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات
الثلاث فى القياسات البعدية بطريقة تيوكى لمستوى الأداء المهارى
للضربة الساحقة المستقيمة القطرية وجود فروق دالة احصائية عند
مستوى (٠.٠٥) لصالح اسلوب الاكتشاف الموجه • مما يشير الى
التأثير الايجابى لهذا الاسلوب وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من
نجوى محمود ونادية رشاد (١٦) ، هبة عبد العظيم (١٧) وناجى
السيد لطفى (١٥) حيث أشاروا أن هذا الأسلوب له تأثير ايجابى فى
التحصيل الحركى • وترجع الباحثة هذه النتيجة لجوهر هذا الأسلوب
حيث أنه يثير دافعية الطالبات لاكتشاف واكتساب المهارات
بأنفسهن من خلال المحاولة والنشاط وأيضا تحدى لعدائتهن وقدراتهن

وميلاتين • فهذا الأسلوب يذكر المتعلمات دائماً بما تعلموه • ويرى
بيناجيه نقلاً عن فوزى أحمد أنه لا يوجد تعلم حقيقى ما لم يتمم
المتعلم عقلياً مع المعلومات التى يكتسبها ويعدل فيها (١٢) •

وتؤكد هبة عبد العظيم (١٧) أن التعلم بالاكشاف الموجه ينقل
محور الاهتمام فى العملية التعليمية من المعلم الى المتعلم ، مما يدفع
المتعلم الى المشاركة الايجابية فى استخلاص جوانب وخبرات التعلم
بنفسه كما يوفر له معلومات ذات صلة بموضوع التعلم •

وترى الباحثة أن الطالبات فى هذه المرحلة يملن الى اثبات ذاتهن
وإحساسهن بالمسؤولية تجاه أنفسهن والغير وهذا الأسلوب آثار
دافعتين للتعلم واتقان المهارة •

كما نجد أن أسلوب العروض التوضيحية يأتى فى المرتبة الثانية
بعد أسلوب الاكشاف الموجه • لما له من تأثير على تقدم مستوى
الأداء المهارى للضربة الساحقة • وهذا يتفق مع نتائج إيلين وديع (١)
ونابى Knap (٢١) على أن فاعلية هذا الأسلوب تكمن فى أنها
تكون إطاراً أو تصوراً عقلياً يعد نوعاً من التغذية الراجعة التى تريد
من تفسر مستوى التعلم الحركى وعادة ما تستخدم فى المرحلة
الأولى من تعلم أى مهارة جديدة • وترى الباحثة أن هذا الأسلوب
له تأثير ايجابى على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة
المقطوعة حيث أنه لا يمكن اغفال دور المعلم من تحديد الأهداف
والواجبات والأساليب الممتعة للعرض والتقييم • فله دور كبير وفعال
فى هذه المهارة الحركية • وترى عفاف عبد الكريم (١١) أن المدرس
الذى يرغب فى استخدام هذا الأسلوب يحتاج لأن يكون متفهماً لبنية

هذا الأسلوب وتقلب القرارات والعلاقات الممكنة بين اشارات العمل والاستجابات المتوقعة وكذلك ملائمة العمل مع قدرات المتعلمين (القدرة على تأدية الحركات بدرجة معقولة من الدقة والالتزام بمودج العرض).
يلى أسلوب العروض التوضيحية أسلوب التطبيق الذاتي وكان له تأثير فعال على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة ، فقد أوضح كل من روزنثال (٢٠٥) وحسين الطويجي (٥) على أسلوب التطبيق الذاتي الذى يعمل على التطلب على بعض المشكلات اننى لا يستطيع التدريس التقليدى مواجهتها كنقص المعلمين للتدريسين ، عدم كفايه وقت التعليم .

كما أكدت عصمت كامل (١٠) على أن استخدام أسلوب التطبيق الذاتي يتطلب من المتعلم أن يظهر مقدرته على اصدار الأحكام الصائبة بناء على معايير محددة حيث يحصل على التغذية الرجعية الفورية ويسير فى تعلمه وفقا لقدراته الشخصية .

وبهذا نجيب على التساؤل الثانى للبحث وهو :

هل توجد فروق دالة احصائية بين المجموعات التجريبية الثلاث للطلبات والاستخدمة استراتيجيات التدريس (الاكتشاف الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية) فى مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية ؟

الاستنتاجات :

فى ضوء النتائج التى توصل اليها البحث نستنتج الآتى :

١ - يؤثر استخدام استراتيجيات التدريس المختارة على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية .

٢ — توجد فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لمجموعات البحث الثلاث في مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة لصالح القياس البعدي •

٣ — حقق أسلوب الاكتشاف الموجه تقدما ملحوظا في مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية •

التوصيات :

١ — الاهتمام باستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة في مختلف الأنشطة الرياضية وفق ما يناسب كل نشاط •

٢ — الاهتمام باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في المجال الرياضى عموما لما له من تأثير ايجابى على التعلم •

في هذا العدد

رقم الصفحة

مبارك والتمتع

- ٣ ١٠ سنوات في مسيرة تطوير التعليم
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
من تراث صحيفة التربية
١٣ أهداف التربية وأهداف المجتمع
للأستاذ الدكتور عبد العزيز القوصي
اتجاهات بحوث التربية العلمية
٣٤ في القرن الحادي والعشرين « رؤى مستقبلية »
للأستاذ الدكتور عيد أبو المعاطي الدسوقي
٤٠ إعداد وتدريب المعلمين في اليابان
للأستاذ الدكتور / فتحى مصطفى رزق
تأثير استخدام بعض استراتيجيات التدريس على
٥١ مستوى أداء مهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة
دكتورة / الهام عبد المنعم أحمد

**يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وآراء السادة القراء في المجالات التربوية**